أمريكا تعزز تواجدها العسكري في عدن بذريعة «حماية العملاء»

الكشف عن انتهاكات جديدة للمرتزقة في مأرب بحق النازحين

ارتفاع جنوني للأسعار بعدن وتوتر عسكري ينذر بصراع قادم

الثلاثاء
26 يوليو 2022م

27 ذي الحجة 1443هـ
العدد (1444)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اعتداء المرتزقة على الحجاج ونهبهم في أبين يجانب الأعراف اليمنية الأصيلة

النظام السعودي وأدواته.. خطر دائم يتربص بالحجاج

من تنومة إلى المحفد!

إصرار وطني على المطالب الإنسانية للشعب وتحذير من المساومة والابتزاز: دون حل المعاناة.. الهدنة كعدمها

السياسي الأعلى لناهبي موارد النفط والغاز:

صرف المرتبات وتنفيذ المتأخرات شرط رئيس

وزير الدفاع لقوى العدوان: سلوككم سيقودكم لمصير قاس مليء بالأوجاع

صنعاء: مستعدون لكل الاحتمالات فلتتحملوا التبعات

لا تمديد دون مرتبات

■ الإرشاد: اعتداءُ المرتزقة على الحجاج يتنافى مع القيم والأعراف القبلية اليمنية الأصيلة

■ النقل: ندعو قبائلَ أبين وشبوة للتحَرّك تجاه ما يقوم به المرتزقة من تقطع ونهب وقتل للمسافرين

سخط شعبي ورسمي واسع إزاء جريمة نهب الحجاج العائدين في منطقة المحفد بأبين المحتلّة

المسيرة : صنعاء

جَـدَّدَت العصابـاتُ المسـلحةُ المرتزِقـة التابعـة لتحالـف العـدوان في محافظـة أبـين المحتلّـة، أمـس الاثنـين، اعتداءاتِهـا وممارسـاتِها الإجراميـةَ واللاأخلاقية بحق الحجـاج اليمنيين العائديـن إلى أرض الموطن بعد انتهاء مناسـك الحج لهذا العام، قبل أن تقوم تلك العصاباتُ في منطقة المحفد بنهبِ وسرقة الحجاج بالقوة.

وقد أثار انتشـارُ مقاطع فيديو لميليشـيا مسـلحة بلباس مدني يسـتوقفون حافلاتِ للحجـاج عـلى متنها عشراتُ النسـاء وكبارِ السـن في الخـط الـدولي بمنطقـة المحفـد محافظـة أبين، والقيام بنهـب ما بحوزتهم مـن ممتلـكات ومقتنيـات تحـت تهديـد السلاح، أثارت ردود أفعال غاضبة وساخطة في الأوسـاط الشـعبيّة والرسـمية، حَيـثُ نـدّدت تلـك الأصـوات بهـذه الجريمـة التي لـم تكـن الأولى يتعـرض فيها الحجـاج لمثل هكذا اعتداء، إذ سـبق لحافـلات تقل حجاج أن تعرضـت لاعتـداءات سـافرةٍ في عـدد من المحافظـات المحتلّة على أيدي أفـراد النقاط التابعـة لما يسـمى المجلـس الانتقـالي أثناء سفرهم لأداء مناسك الحج.

وفي السياق، أدانت وزارة الإرشاد وشؤون الحـج والعمـرة بصنعـاء، إقـدامَ ميليشـيا مسـلحة في مديريـة المحفـد بمحافظة أبين على نهب حجاج بيت الله الحرام العائدين إلى أرض الوطن بعد أدائهم مناسك الحج.

واسـتنكرت الوزارةُ في بيان، أمس الاثنين، مـا تعرض لـه الحجاج العائديـن من أعمال نهب لأموالهم وسـلب مقتنياتهم وترهيبهم من قبـل عصابة مسـلحة في منطقة المحفد اعترضـت الباص الذي يقلهـم إلى مناطقهم، مشـيرة إلى أن تلك الأعمـال الإجراميةَ اعتداءٌ سـافرٌ يتنـافى مـع المبـادئ والقيـم الدينية والقوانـين الإنسـانية والأعـراف والأسـلاف القبلية اليمنية الأصيلة.

وأوضـح البيـان أن حياةَ المسـافرين على خطوط المحافظـات المحتلّة أصبحت مهدّدة ومعرضـة للخطر؛ بسَـببِ أعمال الاختطاف والقتل والنهب المُسـتمرّة من قبل مسـلحي تحالـف العدوان والتي راح ضحيتها عشرات المسـافرين وأسرهـم عـلى مـدى السـنوات السابقة حتى اليوم.

وحمّلـت وزارة الإرشـاد تحالـف العدوان وأدواتـه ومرتزِقتـه المسـؤولية الكاملة إزاء ذلـك، مطالبـةً الأمـم المتحـدة والمنظمـات الحقوقيـة والإنسـانية بالاضطـلاع بدورها في إدانـة جرائم قـوى التحالف ومليشـياتها الإرهابيـة جـراء ما ترتكبه مـن أعمال نهب وترهيب وقتل للمسافرين.

وثمّن البيان مبادرات قائد الثورة ورئيس المجلس السـياسي الأعـلى وحكومـة الإنقاذ والوفـد الوطنـي المفـاوض في فتـح الطـرق مـن جانب واحد، داعيـاً قبائـلَ وأحرار أبين ورجـال المحفـد، إلى العمـل على ضبـط تلك العصابة التي تسيء إلى القبيلة الأبينية، لافتاً إلى أن ارتكاب المرتزِقـة لهذه الجرائم، يؤكّـد للشـعب اليمني قبح مشروع قـوى العدوان وأجندتهـا وأدواتهـا واسـتمرارها في أعمال القتل وارتكاب الجرائم المروعة بحق الشعب اليمني في ظل الهُدنة المعلنة.

مـن جانبهـا، أدانـت هيئـة النقـل البري بصنعـاء تقطـع مرتزِقـة العـدوان في أبـين المحتلّـة للحجـاج العائديـن ونهبهـم تحت تهديد السلاح.

وقالـت الهيئـةُ في بيان، أمـس الاثنين: إن هـذه الأعمال الإجرامية التـي تتنافى مع كُـلّ القيـم الدينيـة والأعـراف القبليـة والمواثيق والقوانـين الدوليـة والإنسـانية، تعـبر عـن الإفـلاس الأخلاقـي والقيمـي للمرتزِقـة، مطالبـة قبائـل محافظتـي أبـين وشـبوة بالتحَرّك والوقوف بحزم تجاه ما قام ويقوم بـه المرتزِقة مـن تقطعٍ ونهب وقتل وسـلب للمسافرين والمواطنين آخرها عملية التقطع لحافلات الحجاج ونهبهم.

واسـتنكرت هيئـةُ النقل الـبري الصمت الأممـي تجاه هـذه الجرائـم وعـدم التحَرّك الجـاد والمسـؤول في الضغـط عـلى مرتزِقة العدوان لإيقاف هذه الأعمال الإجرامية بحق المسـافرين، داعية الأمم المتحـدة والمنظمات الحقوقية والإنسـانية الدولية، بإدانة جرائم مرتزِقة العدوان بحق المسـافرين على الطرق في المحافظـات المحتلّـة والتـي راح ضحيتها العشرات من المواطنين.

وزيرُ المياه والبيئة يحظر استيرادَ الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل

المسيرة : متابعات

أصـدر وزيـرُ الميـاه والبيئـة، المهندس عبدالرقيـب الشرمانـي، قـراراً بصناعـة واسـتيراد وتسـويق الأكياس البلاستيكية القابلـة للتحلل، وحظر صناعة واسـتيراد وتسويق الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل.

وشدّد القرارُ الذي يأتي بناءً على عرض رئيـس الهيئة العامة لحمايـة البيئة، على جميع المنشآت والمعامل المصنعة للأكياس البلاسـتيكية التحـول إلى صناعة الأكياس القابلـة للتحلـل بإضافـة مـادة D2W إلى المـواد الخـام أو أيـة مـادة أُخـرى، وذلك حفاظاً على البيئة من التلوث.

ووفقـاً للقـرار، يحظر عـلى أي فرد أو شركات أو مسـتوردين، استيراد وتسويق الأكياس البلاسـتيكية غير القابلة للتحلل ويسـمح لهـا فقـط باسـتيراد وتسـويق الأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل وذلك حماية للبيئة من التلوث.

وأناط قرار وزير المياه والبيئة، بالهيئة العامـة لحمايـة البيئـة، تنفيـذ القـرار بالتنسـيق مع الجهـات ذات العلاقة وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة.

من جانبه، أوضح رئيس الهيئة العامة لحمايـة البيئة، المهنـدس عبدالملك الغزالي، أنه تم إصـدارُ تعميم لمدراء فـروع الهيئة بأمانـة العاصمـة والمحافظـات لتنفيـذ القـرار، مبينًـا أن المخلفات البلاسـتيكية تُعـد أحد أكبر المشـاكل التـي تعاني منها أمانـة العاصمة والمحافظـات؛ باعتبَارها مصدراً كَبيراً للتلوث وتهديد حياة الإنسان وسلامة البيئة.

وأشَـارَ الغـزالي إلى أن المخلفـات البلاسـتيكية تؤثـر عـلى البيئـة والصحة العامـة وتسـاعد عـلى انتشـار الأوبئـة والأمراض والحـد منها أهميّـة عاجلة، لا سـيَّما وأنها آخذة في التزايد وتمثل مشكلة يومية وصلت إلى مرحلة لا تحتمل التأخير، لافتـاً إلى أن هذه المخلفات تحتاج إلى مئات السـنين لكـي تتحلل، ما يتطلـب الشروع في تنفيـذ الإجـراءات اللازمـة للحـد منها وإدارتهـا بصورة سـليمة للمسـاهمة في حماية البيئة والسكان والموارد الطبيعية.

فيما منتحل صفة المحافظ المرتزق يطيح بقيادات عسكرية محسوبة على «الإصلاح» والانتقالي..

هجوم مسلح يستهدف قوات الاحتلال الإماراتي في منشأة بلحاف بشبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

اتسعت رِقعةُ التوتُّر والتصعيد العسكري بـين أدواتِ وميليشـيا تحالـف العـدوان في محافظـة شـبوة المحتلّـة، أمـس الاثنـين، حَيثُ شـن مسـلحون هجومـاً مباغتاً على منشـأة بلحاف الغازية التي تعد أهمَّ قاعدة عسـكرية للاحتـلال الإماراتـي في المحافظة النفطيـة، وذلك باسـتخدام قذائـف الهاون ومختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وبحسـب مصادرَ إعلامية، أمـس، فَـإنَّ هذا الهجومَ الذي اسـتهدف مطاراً عسكريًّا تابعاً لقوات الاحتلال الإماراتي داخل منشأة بلحاف التي تتخذُها أبو ظبي قاعدةً لها على بحر العرب منذ سـنوات طويلـة، يأتي بعد يوم من منـع منتحل صفة المحافظ المرتزِق عـوض بـن الوزير مـن الدخول إلى منشـأة بلحـاف لمقابلة مندوب الاحتـلال الإماراتي، كمـا أنه يتزامنُ مع إطاحـة المحافظ المعيّن مـن تحالـف العـدوان بأهم قيـادات حزب «الإصـلاح» في المحافظة، مبينـة أن الهجوم الذي شـنه المسلحون أسـفر عن تدمير عددٍ من أبراج المطار.

وكان محافظ شـبوة المرتـزِق عوض بن الوزير، قد أصدر، أمس الاثنين، قراراً بإقالة المرتـزِق عبدربـه لعكـب، قائـد ما يسـمى قـوات الأمـن الخَاصَّـة، الـذراع العسـكري للإصلاح مـن منصبـه، بالإضافـة إلى إقالة المرتزِق وجدي باعوم -قائد ما يسمى اللواء الثاني دفاع شـبوة، المحسوب على ميليشيا الانتقالي-.

مواطنون في عدن يشكون ارتفاعَ أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني

المسيرة : متابعات

نغَّـصَ الغـلاءُ الفاحـشُ لأسـعار المـواد والسـلع الغذائية حياةَ المواطنـين في مدينة عـدنَ المحتلّـة، وسـط اسـتمرار انهيـار «العُملـة» أمـام الأجنبيـة؛ بفعـل التضخم الناتج عن طباعتها بدون غطاء.

وقـال عددٌ من المواطنـين في عدن، أمس الاثنين: إن أسـعار المـواد الغذائية والأدوية ارتفعـت بشـكل جنونـي ومُخيـف، حَيثُ شهدت في تعامُلات الساعات الماضية قفزةً غير مسـبوقة، موضحين أن سـعرَ البيضة الواحـدة وصـل إلى أكثـر مـن 170 ريـالاً، وهو سـعرُ يفـوق ثلاثة أضعاف سـعرها في المناطـق الحـرة التـي يحكمهـا المجلس السـياسي الأعلى، متهمـين تحالف العدوان وحكومـة المرتزِقـة ومـا يسـمى المجلـس الانتقـالي بالتعمـد في إذلال الأهـالي بعـدن وبقية المحافظات المحتلّة.

وبيّنوا أن ارتفاع الأسـعار الجنوني يأتي مع تسجيل «العملة المحلية» تدهوراً جديداً بعد وصول سعر الدولار إلى أكثر من «1150 ريـالاً»، وفي ظـل انهيار تـام لكافة خدمات البنـى التحتية بمـا فيها الكهربـاء وقطاع الاتصـالات بعـد إيقـاف ميليشـيا الانتقالي خدمات شركة الاتصـالات اليمنية العمانية «يو» التي تعد أهـم شركة اتصالات نقال في عدن المحتلّة.

المرتزقِ شلّال شايع يتوعدُ بطرد «الرئاسي» من عدنِ بعد إقالته من منصبه

المسيرة : متابعات

أطلـق المرتزِقُ شـلال شـايع -قائد ما يسـمى مكافحـة الإرهـاب المدعومة من الاحتـلال الإماراتـي- تهديداتـه، أمـس الاثنـين، بطرد ما يسـمى المجلس الرئاسي من عدن المحتلّـة؛ وذلك رداً على إقالته من منصبه.

وكان «مجلسُ العار» قد أصدر، مسـاء أمـس الأول الأحـد، قـراراً بتشـكيل لجنة لتولي ما أسماه «مهام مكافحة الإرهاب»، برئاسـة المرتزِق أحمد لملس منتحل صفة محافـظ عـدن، والـذي يعد أبـرز خصوم المرتزِق شلال شائع.

وبحسب مصادرَ مطلعة، فَـإنَّ المرتزِقَ شلال شـائع يرتِّبُ لتصعيد ضد ما يسمى المجلس الرئاسي خلال الأيّام المقبلة، بعد أن تم سلبُه منصبَه كقائد لما يسمى مكافحة الإرهاب الذي ظل يحتفظُ به منذ إقالتِه من منصبه كمديرٍ للأمن في عدن المحتلّة، الأمر الذي من شأنه تفجيرُ الوضع عسكريًّا بين أدوات ومرتزِقة العدوان.

في تأكيد جديد على التمسك بالمطالب الإنسانية لصالح الشعب والتحذير من مغبة المساومة عليها

السياسي الأعلى: صرف المرتبات حق مشروع وشرط رئيس للتمديد وتنفيذ المتفق عليه سابقًا لا مناص منه

وزير الدفاع: استمرار دول العدوان في سلوكها الظالم سيقودها لمصير قاسٍ مليء بالأوجاع

العدوان يوسّع خروقاته للهُدنة وصنعاء تضع شرطاً إنسانياً جديداً للتمديد مع تمسكها بالالتزامات المتأخرة

فرصة «جديدة - أخيرة» للسلام وتجاهلها يصب نحو انفجار المعركة

المسيرة : نوح جلّاس

تواصلُ قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وَضْعَ العراقيلِ أمامَ الدفعِ بعجلةِ السلام، وذلك مِن خلالِ استمرارِ الانتهاكاتِ الفاضحة في الجبهات، والإصرار على قرصنة سفن المشتقات النفطية التي تشكل الملف الأهم في مضامين الهُدنة الإنسانية والعسكرية واتّفاق الحديدة، فضلاً عن مواصلته لعرقلة سير الرحلات الجوية المتفق عليها، وهو الأمر الذي ينذر بانفجار الأوضاع العسكرية التي قد تحمل حرباً واسعةً في البر والبحر، لا سيَّما مع تصاعُدِ مؤشّرات التصعيد الأمريكي وما يقابلها من رسائل تحذير نارية من قبل الطرف الوطني الذي أكّدَ مراراً وتكراراً أن المساسَ بالحاجات الإنسانية للشعب اليمني يعني حرباً شاملة وعمليات نوعية مضادة تجعلُ العدوَّ يندمُ على خطأه في تقدير الحسابات بالشكل المطلوب.

ومع عودة مؤشرات الابتزاز الأمريكي، يواصلُ تحالُفُ العدوان تضييقَ الخناق على الملفات الإنسانية والحاجات الملحة لليمنيين التي تمس معاناتهم، حَيثُ استأنف مسلسل القرصنة باعتراض سفينة بنزين جديدة، فيما يتعمد بعدة طرق عرقلة الرحلات الجوية، وهذين الجانبين من الهُدنة يمسان بشكل مباشر معاناة اليمنيين، على الرغم من التحذيرات السياسية والعسكرية والدبلوماسية لصنعاء التي اعتبرت الحرب على حاجة الشعب عملاً عدائياً سيواجه بردٍ قاسٍ، لتكون المعطيات هنا أن استمرار السلوك السعوديّ الإماراتي الراهن والمساوم على معاناة الشعب، سيجبر القوات المسلحة اليمنية على اتِّخاذ الخيارات المضادة لإزاحة معاناة اليمنيين.

المراوغة ستسقط دول العدوان

ومع تجدد المساومة والابتزاز والخروقات الفاضحة المتعلقة بالملفات الإنسانية، جددت صنعاء تحذيرها – الذي يبدو أنه الأخير مع اقتراب موعد انتهاء التمديد–، مؤكّدةً أن الموقف السعوديّ الإماراتي يوجب على الطرف الوطني الرد وبقوة، حَيثُ أكّد وزير الدفاع بحكومة الإنقاذ الوطني، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك اليوم أكثر من أي وقت مضى كُلّ عوامل القوة التسليحية الاستراتيجية الرادعة وتمضي في سباق مع الزمن لمواجهة كُلّ التحديات والمخاطر، محذراً في الوقت ذاته تحالف العدوان من استمراره في حربه وعدوانه الغاشم على الشعب اليمني، منوِّهًا أن ذلك سيواجه بردٍّ غير متوقع من قبل دول العدوان التي لم تُحسِنْ تقديرَ الحسابات للمعطيات على الأرض وتعاملت مع مبادرات السلام والمبادرات الإنسانية الأُحادية، التي قدمتها صنعاء، بكل استهتار؛ ظناً منها بوجودِ ضعف وتراجُعٍ في الموقف الوطني.

وقال اللواءُ العاطفي، أمس، خلال زيارته لجبهات محور المرازيق بمحافظة الجوف، «إذا ظل الأعداء يسيرون في هذا الطريق مجهول النهاية، فسيكونون هم المهزومين وسيذهبون حتماً إلى مزبلة التاريخ»، في رسالة تضاف إلى تصريحاته السابقة التي أكّد فيها أن القوات المسلحة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التصعيد والحرب على لقمة اليمنين وحاجاتهم الإنسانية، وهو الأمر الذي يؤكّد أن استمرارَ السلوك السعوديّ سيكون السببَ الرئيسَ في انفجار المعركة وفقدان السيطرة عليها.

ونوّه اللواء العاطفي إلى أن استمرارَ الغطرسة السعوديّة الإماراتية بدعم أمريكي، سيكبِّدُ تحالف العدوان وأدواته الخسائرَ الفادحة، في حين سيمنح صنعاء حق رفع سقف المطالب المشروعة، مُضيفاً بقوله: «الذي أعاد الجوف إلى الجغرافية اليمنية قادر على استعادة جميع أراضي الجمهورية اليمنية، وإنه لا قبولَ ولا نقاشَ حول سلامة السيادة الوطنية على كُلّ الجغرافيا اليمنية دون انتقاص»، في إشارةٍ إلى أن الردَّ اليمنيَّ على الغطرسة العدوانية سيكون شاملاً بعد استمداد مشروعيته من المعطيات الحاصلة على الأرض، والتي برزت فيها مطامع دول الاحتلال والعدوان على حساب اليمن ومعاناة أبنائه، في حين أظهرت الانخراطَ الأممي غيرَ المشكوك فيه إلى جانب المنظومة العدوانية التي تقودها أمريكا وأدواتها.

رسائلُ تفرضُ الخروجَ من المطامع نحوَ البحث عن الحلول

وعزّز وزيرُ الدفاع رسائلَه التحذيرية بقوله مخاطباً المرابطين في جبهات العلم وحويشان والنضود والشهلاء والدحيضة: «أنتم أيها الأبطال الميامين بمرابطتكم في هذه المواقع العسكرية إنما تؤكّدون أن الجغرافية اليمنية حرة وعصية على الأطماع والاحتلال، وإن كُلّ ذرة رمل من هذه الأرض هي أمانة في أعناقنا كقوات مسلحة ومجاهدين، وإن أية أيادٍ تمتد إليها سوف تقطع»، في رسالة توحي لدول العدوان بأن من اللازم البحث عن حلول لخروجها وليس مضاعفة الأطماع وتصعيد الغطرسة، مؤكّداً أن الوقت الذي كان يظن فيه العدوّ السعوديّ أن الجوف أراض تابعة له قد وَلَّى إلى غير رجعة، منوِّهًا إلى أن من أبرز عوامل الانتصارات في ميادين المواجهة عندما توجد قيادة مخلصة معتزة بالانتماء لهُوِيَّتها الدينية والوطنية.

وواجه المرابطون في محور المزاريق بالجوف، تصريحاتِ وزير الدفاع، بالتأكيدِ على المضي قدماً في معركة التحرير للأرض والإنسان، مؤكّدين أنهم على أهبة الاستعداد لتنفيذ المهام القتالية والتدريبية المسندة إليهم بروح معنوية عالية وبمهارة وكفاءة غير مسبوقة، وهي نتاج لخبرات قتالية تراكمية لا يمتلكها أعداء اليمن، ولم تصل إلى مستوياتها التكتيكية الهجومية في المعارك الجبلية والصحراوية أرقى جيوش العالم.

وتأتي هذه الرسائلُ العسكريةُ في ظل تصاعد مؤشرات إصرار تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على نسف جهود السلام، حَيثُ ارتكب مئات الخروقات الفاضحة، أمس، من بينها قصف مباشر بالمدفعية والأسلحة الثقيلة، تحت تحليق الطيران التجسسي المعادي، فيما ارتكب خرق جديد بشأن ميناء الحديدة، حَيثُ مارست بحرية العدوان القرصنة على سفينة بنزين جديدة تحمل على متنها أكثر من 31 ألف طن.

وبحسب ناطق النفط، فَإنَّ احتجاز السفينة الجديدة «أحد» جاء بعد تفتيشها وحصولها على تصاريح أممية، ليرتفع عدد السفن المحتجزة إلى 5 سفن وقود مفتشة وحاصلة على تصاريح دخول أممية، فيما ترتفع بهذه الحصيلة من الانتهاكات احتمالات انفجار الأوضاع العسكرية وإضاعة دول العدوان لكل فرص التمديد، حَيثُ إن الأربعة الأشهر المنصرمة من الهُدنة، لم يلتزم تحالف العدوان إلا بأقل من 60 % من إجمالي التزاماته الموقع عليها في بنود الهُدنة وتمديدها، وهو ما يجعل من التمديد فرصة لدول العدوان لتحقيق المزيد من المكاسب العسكرية والاقتصادية، على حساب تقييد صنعاء عسكريًّا والإبقاء على معاناة الشعب اليمني التي يتخذ منها تحالف العدوان ورقةً ضمن مصفوفة عدوانه الغاشم.

رفعُ معاناة الشعب مطالب متجددة تفتح فرصة للسلام

وأمام كُلّ المعطيات السابقة، والتي تشير إلى معركة تصعيدية قادمة وردود عسكرية يمنية قوية على الابتزاز و«الحصار الناعم» والخروقات الفاضحة، جددت صنعاء إثبات حرصها الحقيقي والدائم على السلام وتقديمها للتنازلات مقابل رفع سقف المزايا الإنسانية المقدمة لصالح شعبنا اليمني، حَيثُ فتحت فرصة جديدة –وربما أخيرة– للسلام وحل معاناة اليمنيين، وتقدمت، أمس الاثنين، بطلب إنساني جديد لصالح الشعب، بعد أن قبلت بالتنازلات العسكرية المشروعة مقابل إدخَال سفن النفط والدواء لسد حاجات الشعب وفتح المطار أمام المرضى المحاصرين، وجميعها تهدف للتخفيف من معاناة اليمنيين.

وفي اجتماع، أمس، للمجلس السياسي الأعلى برئاسة المشير مهدي المشاط؛ للوقوفِ عند آخر المستجدات السياسية ذات العلاقة بالهُدنة والتواصلات القائمة، جددت صنعاء التأكيد على ثبات موقفها من الحرب والسلام، داعية إلى تمديد هُدنة تضمن حَلّ المعاناة.

وأكّد الاجتماع على ضرورة الفتح الكامل لمطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة، لإزاحة جزء كبير من المعاناة التي يكابدها الشعب، فيما يأتي هذا الطلبُ في ظل إصرار العدوان على الإبقاء على المعاناة وانتهاجه سياسة التقسيط لتنفيذ الالتزامات.

ونوّه السياسي الأعلى إلى أن تجديدَ الهُدنة يقتضي الالتزامَ بصرف مرتبات كافة الموظفين وبقية الخدمات التي قطعها العدوانُ بغرض مضاعفة معاناة أبناء الشعب اليمني، موضحًا أنه بادر بفتحِ حسابٍ خاص في فرع البنك المركزي بالحديدة وتم توريد إيرادات ميناء الحديدة إليه للإسهام في صرف المرتبات لكافة موظفي الدولة، فيما لم يلتزم الطرف الآخر والأمم المتحدة بسد الفجوة لصرف المرتبات، مؤكّداً في الوقت ذاته أن صرفَ المرتبات والمعاشات استحقاقٌ طبيعي لكافة الموظفين والمتقاعدين.

حاجةُ الشعب كمعيارٍ دائمٍ للسلام المنشود من صنعاء

وبهذه الطلب الجديد، أضافت صنعاء ميزة إنسانية جديدة على الهُدنة واحتمالات تمديدها، لتؤكّد أن جميع شروطها تصُبُّ في صالح المواطنين وإزاحة معاناتهم المُستمرّة منذ بداية العدوان والحصار والحرب الاقتصادية، غير أن المؤشراتِ الواقعةَ تشير إلى رفضِ تحالف العدوان للتمديد، ما لم يكن الحال كما هو عليه خروقات وتحَرّكات عسكرية في البر والبحر، وقرصنة لإبقاء المعاناة، وعرقلة للرحلات واستمرار معاناة المرضى، وهو ما لم تقبل به القواتُ المسلحة اليمنية التي حصرت الاحتمالاتِ في معادلة مؤكّدة مفادها أن استمرارَ الغطرسة سيقودُ الصواريخ والمسيَّرات اليمنية إلى الأهداف الحيوية والاقتصادية والنفطية السعوديّة الإماراتية، لتكتويَ دولُ العدوان بالنيران التي تسعى من خلالها لإركاع وإذلال اليمنيين، ومع قُرب موعد انتهاء فترة التمديد للهُدنة فَإنَّ كُلَّ العطيات تؤكّدُ أن دولَ العدوان متمسكةٌ بموقفها العدواني، فيما ستتمسك صنعاءُ أكثرَ بحقوقها المشروعة في الرد، ليكونَ الجميعُ على موعد من معركة قادمة هندستها واشنطن من خلال إيعازاتها المُستمرّة باستمرار العدوان وخلقِ الأزمات لقتل اليمنيين، لتكونَ دولُ العدوان وفي مقدمتها السعوديّة والإمارات أكبرَ الخاسرين؛ بفعلِ حماقاتِها.

انتشارٌ واسع للقوات الأمريكية داخل ميناء عدن

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ عاملةٌ في ميناء عدن، أمس الاثنين، عن انتشار واسع للقوات الأمريكية داخل الميناء، وذلك تزامناً مع نشر الاحتلال السعوديّ قواتِه في شوارع المدينة، فيما تغطّي قوى الارتزاق على الانتشار الأمريكي المشبوه، بأنه احتياط وتحسُّبٌ لأي تهديد أو تمرد عسكري ضد ما يسمى المجلس الرئاسي.

وبيّنت المصادرُ أن قواتٍ أمريكيةً انتشرت، أمس، في ميناء عدن، قبل أن تقوم بإغلاق الشوارع المؤدية إلى الميناء، فيما لم يُعرَفْ بعدُ ما إذَا كانت عملية الانتشار الجديدة للعناصر الأمريكية المكلفة بحماية «الرئاسي» تأتي في إطار تأمين سفن أجنبية قادمة إلى الميناء، أم ضمن حملة الانتشار الاستعماري لتحالف العدوان في ظل اتساع الصراع والتوتر بين أدواته ومرتزِقة في عدن والمحافظات المحتلّة.

وفي السياق، يرى مراقبون أن الانتشارَ الأمريكي يأتي في سياق تعزيز واشنطن لقواتها العسكرية المنتشرة في السواحل والجزر الجنوبية والشرقية والغربية لليمن، في حين تتخذ من تحَرّكات المرتزِقة مبرّرات لتواجدها المشبوه والمفضوح والرامي إلى احتلال اليمن والمناطق الاستراتيجية فيها.

ميليشيا مسلحة تهاجمُ محلَّ صرافة في حضرموت وتنهب خزنتَه

المسيرة : متابعات

هاجمت ميليشيا مسلحة، أمس الاثنين، مكتَبَ صرافة تابع لرجل الأعمال العمقي، وذلك في منطقة ذنبات رأس باغشوة بين الديس والحامي شرق المكلا بمحافظة حضرموت.

وذكرت مصادرُ مطلعةٌ أن الميليشيا المسلحة تمكّنَت خلال هجومها على محل الصرافة من نهب مبالغَ كبيرة كانت بخزنة المكتب، مؤكّدةً إصابةَ أحد حراس المبنى بجروح أثناء الاقتحام تم نقله إلى المكلا لتلقي العلاج.

يأتي ذلك في وقت تشهدُ المحافظاتُ الجنوبيةُ والشرقيةُ المحتلّة انفلاتاً أمني غيرَ مسبوق كَثُرَت من خلال عمليات التقطع والنهب والقتل والاختطاف للمواطنين والمحلات التجارية.

مديريتا بيت الفقيه وزبيد تحييان ذكرى يوم الولاية بفعاليتين منفصلتين

المسيرة : متابعات

تحت شعارِ «مَن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه» أحيا أبناء مديريتَي بيت الفقيه وزبيد بمحافظة الحديدة، أمس الاثنين، ذكرى يوم الولاية بفعالية خطابية وثقافية.

وفي الفعالية التي نظّمها مكتبُ التربية، أكّد مديرُ مكتب التربية بمديرية بيت الفقيه، عبده حازوري، على أهميّة المناسبة وحديث الولاية في تصحيح الانحرافات والأخطاء التي وقعت فيها الأُمَّة، وما ترتب عليها من تراجع أوصل الأُمَّة إلى ما وصلت إليه من خضوع وذل وهوان.

وسلط حازوري في كلمته التي ألقاها خلال الفعالية، الضوء على الجوانب التاريخية ليوم الولاية ودورها في ترسيخ منهج الرسول الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله-، وإخراج الأُمَّة حالة الذل والخضوع والهوان التي وصلت إليها، مُشيراً إلى أهميّة التولي لله ورسوله وأوليائه من أعلام الهدى، في استعادة الأُمَّة لعزتها وكرامتها والقيام بمسؤولياتها.

من جانبه، أكّد مدير مكتب التربية بمديرية زبيد، ماجد عطيه، ورئيس قسم التوجيه التربوي بالمديرية، حسين بقش، على أهميّة إحياء يوم الولاية، في استلهام الدروس والعبر، والتذكير بوصية الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-، وحديث الولاية وسيرة ونهج الإمام علي -عليه السلام-.

وأشارا إلى أن مبدأ الولاية يعد من أهم عوامل حصانة الأجيال من الضلال.

وتخلل الفعاليتين العديدُ من الفقرات الإنشادية والقصائد الشعرية المؤكِّدة على أهميّة المناسبة في النهوض بالأمة وإعدادها بالشكل الذي يمكّنها من مواجهة أعداء الله والأمة والتصدّي لمشاريعهم التآمرية.

إداناتٌ شعبيّة ورسمية متواصلة لسماح النظام السعوديّ للصهاينة بالدخول إلى المشاعر المقدسة

المسيرة : متابعات

تتوالياً لردود الفعل الشعبيّة والرسمية المنددة بسماح النظام السعوديّ لليهود بالدخول إلى المشاعر المقدسة وتدنيسها، استنكر أبناءُ مديرية مناخة بمحافظة صنعاءَ التصرفات التي ينتهجُها النظامُ السعوديّ وسماحَه للصحفي الصهيوني بالدخول إلى المشاعر المقدسة في مكة والمدينة المنورة، معتبرين ذلك تماهياً مع اليهود في تدنيس المقدسات الإسلامية.

وأدان أبناءُ تهامة في وقفتهم الاحتجاجية، أمس الاثنين، ممارسات وتماهي النظام السعوديّ في تدنيس المقدسات،

وطالب المشاركون في بيان صادر عن الوقفة، بإشراك الدول الإسلامية في إدارة المشاعر المقدسة وحمايتها، مشيرين إلى أن النظام السعوديّ وبعد ثبوت تماهيه وفشله، لم يعد يؤتمَن على إدارته للمقدسات الإسلامية وحمايتها.

واعتبر البيان السماحَ للصحفي اليهودي بالتجوال والتقاط الصور في المشاعر المقدسة، انتهاكاً سافراً لمشاعر المسلمين ومجاهرة واضحة في التطبيع وتمرير الأجندات والمؤامرات الصهيونية على الأُمَّة والإسلام.

وأكّد على ضرورة أن تتبنى جميع الدول الإسلامية موقف مسئول لإدانة واستنكار ما يقوم به النظام السعوديّ من تفريط بمقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ودعا البيان علماء الأُمَّة الإسلامية للاضطلاع بدورهم والقيام بمسئولياتهم في التحذير من الممارسات التي ينتهجها النظام السعوديّ وخطورتها على المقدسات الإسلامية، ومدى مخالفتها لتوجيهات الله سبحانه، قال تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا)، وغيرها من التعاليم والتوجيهات الربانية.

من جهتها، أدانت اللجنة الوطنية للمرأة زيارة صحفي يهودي للأراضي المقدسة في مكة والمدينة. وأشَارَت اللجنة في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه إلى أن خطورة هذه الخطوة وما تحمله من غايات من شأنها زعزعة أمن المنطقة لصالح الكيان الصهيوني وأمنه على حساب شعوب الأُمَّة.

وأوضحت أنه كان الأحرى بالنظام السعوديّ أن يراعيَ حُرمة المقدسات الإسلامية، وأن يحترم مشاعر الأُمَّة وعدم استفزازها بهذه الزيارة التي تأتي لإعلان التطبيع رسميًّا مع كيان العدوّ الصهيوني. وطالب البيانُ شعوبَ الأُمَّة الإسلامية بالتحَرّك الواعي والمسؤول لمواجهة خطر التطبيع، والتصدي لتحَرّكات النظام السعوديّ وبقية الأنظمة العميلة الراضخة للهيمنة الصهيونية.

مصدر مسؤول يكشفُ عن انتهاكات تعرض لها النازحون في المناطق المحتلّة بمأرب

المسيرة : مأرب

كشف مصدرٌ مسؤولٌ بالمجلس الأعلى لإدارة وتنسق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي عن الانتهاكات والمعاملة السيئة التي يتعرض لها النازحون في المناطق المحتلّة بمحافظة مأرب، معبراً عن إدانته لمثل هذه الممارسات.

وأشَارَ مدير فرع المجلس بالمحافظة، صالح الشريف، في تصريح لوسائل الإعلام، إلى أن توزيع الإعانات والمساعدات الإنسانية على الأسر النازحة في المناطق المحتلّة بمحافظة مأرب، يتم وفقاً لمعاييرَ ومناطقية، مؤكّداً تلقّي فرع المجلس لعشرات الشكاوى والبلاغات من الأسر النازحة.

وأكّد الشريف أن الانتهاكات لم تقتصر على التوزيع العنصري للمساعدات، بل وصلت إلى تعرض مخيمات النازحين للمداهمات والاعتقالات، واختطاف للنازحات من داخل مخيماتهن.

ولفت إلى عودة المئات من الأسر التي نزحت نتيجة قصف العدوان وغاراته الجوية خلال الفترة الماضية إلى مناطقهم وقراهم، وأن الفرق الميدانية التابعة للمجلس عملت على تقديم المساعدات لهم بما يمكنهم من الاستقرار وممارسة حياتهم الطبيعية. دعا بقية الأسر للعودة إلى مناطقهم وقراهم في المديريات المحرّرة والتنعم بما تعيش من أمن واستقرار، مؤكّداً التزام المجلس بتقديم المساعدات الإغاثية والإيوائية لهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM
سكرتير التحرير:
نوح جلاس

رسائل ثورية وسياسية وعسكرية تؤكّد أن العدوان إلى زوال

لا قبول بجغرافيا ناقصة..

صنعاء تثبت مداميك السيادة

المسيرة : أحمد داوود

عمد العدوانُ الأمريكي السعوديّ خلالَ أكثرَ من سبع سنوات مضت على قَضْمِ عددٍ من الأراضي اليمنية، أَو بالأصح احتلالها وإخضاعها تحت هيمنتِه في الشمال والجنوب والشرق، محاولاً تحقيقَ جُملةٍ من الأهداف التي وضعها مع أول طلقة في العدوان 26 مارس 2015.

ومع أن العدوانَ رفع جُملةً من الأهداف وعلى رأسها «إعادة شرعية الفارّ عبد ربه منصور هادي»، و«مواجهة النفوذ الإيراني في اليمن»، إلا أنها أكاذيب برهنت الأيّام عدم مصداقيتها، فقد اتضح المخطّط الحقيقي للعدوان، والمتمثل في التحكم بمضيق باب المندب أولاً، ونهب ثروات وخيرات اليمن ثانياً، وجعل الجغرافيا اليمنية تحت سيطرته وتحكمه، ومحاربة ثورة 21 سبتمبر 2014 التي جاءت لتعيد الأمور إلى نصابها، وتنتصر للسيادة اليمنية.

ويدرك الكثيرُ من المتابعين للمِلَفِّ اليمني بشكل جيد أن ما يحدث من عدوان وقصف وغارات هستيرية هو احتلال واضح وعلني لليمن، وأن المرتزِقة أنفسهم وفي كثير من الأحيان يعترفون أن الذي يحصل هو احتلال، وأنهم في حالة لا قرار لهم فيها، وواقع لا سيطرة لهم عليه، وإنما ينفذون ما يؤمرون به، وقد حصلت هذه الاعترافات من شخصيات كثيرة منهم، ممن هم باسم وزراء، وممن هم باسم قادة عسكريين، وممن هم بأسماء وعناوينَ كثيرة، كما يؤكّد ذلك قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية السادسة للصمود.

ويزيد قائد الثورة قائلاً: «وضع المناطق المحتلّة، والمحافظات المحتلّة وضع شاهد على أنَّ الحالة هي حالة عدوان واحتلال خارجي، وأنَّ الذين تورطوا في الخيانة من أبناء هذا البلد، إنما هم في موقع الخيانة والاستسلام والتبعية للمعتدي الخارجي، الذي هو السعوديّ كمنفذ، والإماراتي كمنفذ، تحت إشرافٍ أمريكي، وبدورٍ إسرائيلي وبريطاني، هذه مسألة واضحة جدًّا يعترفون بها، وشواهدها قائمة في الساحة».

ويوضح السيد عبد الملك جملة من الحقائق، مؤكّداً أن ما يحدث هو احتلال وانتهاك للسيادة اليمنية، فمحافظة مأرب الواقعة تحت سيطرة المرتزِقة يديرها ضابط سعوديّ، وكذلك الحال في عدن، وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، وفيما يتعلق أيْضاً بكل المنشآت الأَسَاسية والحيوية والسيادية في المحافظات المحتلّة يسيطر عليها الأجنبي (السعوديّ، أَو الإماراتي) بشكل مباشر: المطارات، الموانئ، القواعد العسكرية، المراكز المهمة والحيوية، المنشآت النفطية -كثيرٌ منها- تحت سيطر تهم المباشرة، وتحت أعينهم ورقابتهم، أموالها، عائدتها كذلك، كثيرٌ منها يُجبَى إلى بنوك سعوديّة، أَو بنوك إماراتية، ويتم حجزه، ولا يتم التصرف فيه إلا وفق أوامر سعوديّة، ما عدا القليل، الذي ينهبه أُولئك الخونة.

صنعاء استثناء

وإذا كان المرتزِقة قد ارتضوا الذهابَ بالبلاد نحو الهاوية، واسترخاصَ الأرض، فَإنَّ صنعاء لن تقبل إلا بخيار النصر والحرية والاستقلال، وهذا ما يؤكّده جميع المسؤولين السياسيين والعسكريين وغيرهم بالعاصمة.

أحدث هذه التصريحات ما أكّده رئيس حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن «اليمن يمتلك الكلمة الفصل في بوابة مضيق باب المندب، ولن يسمح بتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة إسرائيلية»، مؤكّداً أن «باب المندب ممر دولي لكنه جزء من الأراضي اليمنية».

وجاء هذا التصريح في وقت يعتقد فيه العدوان والمرتزِقة أن احتلالهم لمدينة عدن، سيمكنهم من التحكم بالجزر والموانئ اليمنية إلى أمد بعيد، غير مستوعبين أن الإرادَة القوية للشعب اليمني لا تقبل بالاحتلال، ولا بالجغرافيا الناقصة، وأن السيادة ستشمل كُلّ المناطق اليمنية، سواء في البر أَو البحر، طال الزمن أم قَصُرَ.

ويؤمن اليمنيون أن تطاول الأعداء واحتلالهم للجزر اليمنية، والموانئ، ومنابع النفط والغاز، لن يكون سوى فاصل زمني قصير، وأن وقائع التاريخ تثبت بأن الغزاة إلى زوال، وأن اللعنات ستطارد المرتزِقة أينما وُجدوا.

وإلى جانب الرسالة السياسية التي يبعثها رئيسُ الوزراء، بن حبتور، يرسل وزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفي عدداً من الرسائل العسكرية التي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن القوات المسلحة اليمنية تمضي بكل عزيمة لتطهير اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين، سواء عاجلاً أم آجلاً، وأنها لن تساوم في هذه المسألة على الإطلاق؛ ولذا نجده يؤكّد خلال زيارته لجبهات محور المرازيق بمحافظة الجوف المحاذية للمملكة السعوديّة بتاريخ 25 يوليو 2022 أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك اليوم أكثر من أي وقت مضى كُلّ عوامل القوة التسليحية ا لا ستر ا تيجية الرادعة، وهي تمضي في سباق مع الزمن لمواجهة كُلّ التحديات والمخاطر، وهي تصريحات لا تأتي لمُجَرّد الاستهلاك الإعلامي، وإنما هي حقائق وواقع يفهمه العدوان جيِّدًا.

وخلال الزيارة أَيْضاً، يقول اللواء العاطفي بلغة تحذير: «إذا ظل الأعداء يسيرون في هذا الطريق مجهول النهاية، فسيكونون هم المهزومين وسيذهبون حتماً إلى مزبلة التاريخ»، مخاطباً المرابطين في جبهات العلم وحويشان والنضود والشهلاء والدحيضة قائلاً: «أنتم الأبطال الميامين بمرابطتكم في هذه المواقع العسكرية إنما تؤكّدون أن الجغرافيا اليمنية حرة وعصية على الأطماع والاحتلال، وأن كُلّ ذرة رمل من هذه الأرض هي أمانة في أعناقنا كقواتٍ مسلحة ومجاهدين، وأن أيةَ أيادٍ تمتد إليها سوف تُقطَع».

وتكمُنُ أهميّةُ هذا التصريح من موقع محافظة الجوف ذاتها، والتي كانت خلال عشرات السنين وفي ظل الأنظمة السابقة تحت الهيمنة السعوديّة، ولا سيما المناطق التي تتركز فيها منابع النفط وَالغاز، كاليتمة، المحاذية لمدينة نجران، وهو ما يعني أن اليمنَ الذي واجه العدوان خلال السبع السنوات الماضية يمضي بثباتٍ في تثبيت مداميك السيادة، والحفاظ على الجغرافيا التي مزّقها العدوان في الشمال والجنوب والشرق؛ لهثاً وراء الثروات المخزونة في باطن الأرض اليمنية؛ ولذا يأتي هنا التركيز لوزير الدفاع حينما قال: «الذي أعاد الجوف إلى الجغرافيا اليمنية قادر على استعادة جميع أراضي الجهورية اليمنية، وأنه لا قبول ولا نقاش حول سلامة السيادة الوطنية على كُلّ الجغرافيا دون انتقاص».

ومن منطلقاتِ هذه القوة، والإيمَان الكبير للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية اليمنية بالمسار الخاطئ للعدوان، سيستعيدُ الوطنُ عافيتَه، وستعودُ الأرضُ لأصحابها، وسيُهزَمُ الجمعُ ويولّون الدُّبُر.

المهندس المبتكر حاتم إسحاق في حوار لـ صحيفة «المسيرة»:

ابتكرت مع زميلي جهاز تعبئة وفرز العسل وهو الأول من نوعه في اليمن

في ظل الاستقلال والتحرّر من قيود التبعية والوَصاية على اليمن، فإن لا شيء مستحيلاً لدى العقول اليمنية المبتكرة، والتي جعلت من التحديات والصعوبات فرصاً للابتكار والاختراع في ظل العدوان الأمريكي السعوديّ وحصاره الغاشم على بلادنا.

ومن منطلق الحرص على إيجاد البدائل المحلية المتاحة دون الحاجة إلى الاستيراد من الخارج في منتج من المنتجات اليمنية بما في ذلك العسل اليمني، فقد حرص شباب يمنيون على تقديم كُلّ ما يملكون من خبرات للحد من مستوى المعاناة التي يتلقاها المواطن اليمني بمن فيهم النحالون. ويحظى العسل اليمني بمكانة كبيرة في جميع العالم، وذلك لجودته ونقائه، غير أن النحالين كانوا يعانون من عدة طرق تقليدية في خط إنتاج العسل، ويجدون صعوبةً بالغةً لاستخلاصه بوسائلَ متعددة.

والتقت صحيفة» المسيرة» بالمهندس حاتم إسحاق، الذي كان له دورٌ مع زميله مروان الصياد في ابتكار جهاز تعبئة وفرز العسل الذي يعد الأولَ من نوعه في اليمن.

إلى نص الحوار:

المسيرة : أيمن قائد

– في البداية لو تعطينا نبذةً عن فريق عملكم؟

اسمي هو (حاتم زيد إسحاق، خريج كلية الهندسة قسم ميكاترونكس)، وزميلي هو (مروان يحيى الصياد، كلية الهندسة قسم ميكاترونكس).

– ما الاختراعُ الذي قدمتموه؟

المشروع عبارة عن خط إنتاج فرز وتعبئة وتغليف العسل كمنتج محلي الصنع، حَيثُ تم عملُ جمع أجزاء الخط مِنْ الستانلس ستيل الغذائي والدوائي وفق معاييرَ وأبعادٍ عالميةٍ، ويتكون خط فرز وتعبئة وتغليف العسل من خَمس مراحل تم تصميم وتصنيع كُلّ مرحلة وفق دراسات وأبحاث علمية ونزولات ميدانية ونقاشات مع المعنيين من المختصين والخبراء في الجانب الزراعي وكذلك المعنيين من المشروع وهم النحالون.

ويعتبر تصنيع هذا الخط الآلي الأول من نوعه في الوطن، وهو يجمع بين خمس مراحل في خط إنتاج واحد، تم استخدام التقنيات الحديثة في تصنيع خطوط الإنتاج والمتعارف عليه دوليًّا من قبل شركات تصنيع خطوط الإنتاج، حيث تم استخدام المتحكمة الصناعية PLC والتي يتم استخدامها في كافة المصانع العملاقة، وَأَيْضاً تم مراعاة المعايير الدولية في استخدام تقنية ضواغط الهواء pneumatic، وهذا نظام يتم العمل به في خطوط الإنتاج الموجودة في المصانع العالمية للأدوية والأغذية.

– ما هو الدافعُ وراء هذا الاختراع؟

في ظل التحديات التي فرضها العدوان الغاشم والحصار الجائر على بلادنا، فقد دفعنا ذلك للبحث عن المشاريع التي بدورها سوف تعمل على التخفيف من المعاناة الاقتصادية للوطن وتعمل على خفض فاتورة الاستيراد خَاصَّة وأن المشروع يلامس احتياجاتِ شريحة مهمة في المجتمع، لها دور كبير في الإنتاج الوطني، هم النحالون اليمنيون، لإعادة الأمل إليهم والدفع بهم إلى الاستمرار في المهنة التي تعتبر أحد معالم الحضارة اليمنية..

وأود التوضيح هنا أن النزولات الميدانية كان لها دورٌ كبيرٌ وفعال بالتنسيق والتعاون من قبل مؤسّسة بنيان التنموية؛ لما لها من ارتباط مباشر بالمجتمع، وهي علاقة من خلالها لاحظنا مقدار أهميّة العسل اليمني من لسان الخبراء والمختصين في مجال العسل، حَيثُ إن العسل اليمني يحتوي على قيمة غذائية عالية اتضح من النقاشات وجود مؤشرات واضحة لتصنيفه كعسل دوائي، بالإضافة إلى السبب الرئيسي لضعف العسل اليمني في السوق المحلية والعالمية والكامن في طريقة الترويج للمنتج وطرق التعبئة والتغليف التقليدية غير اللائقة به، الأمر الذي جعل من عملية ترويج العسل أمراً صعباً جِدًّا.

– من كان وراءَ تحفيزكم وتشجيعكم؟

عندما يكون أي مشروع ملامساً لحاجة المجتمع تجد الداعم والمحفز الرئيس هو المجتمع نفسه، وتظهر المبادرات المجتمعية لإنجاح المشروع وإخراجه إلى أرض الواقع، كُلُّ هذا يعود إلى ارتفاع نسبة الوعي المجتمعي لأهميّة المشاريع التنموية التي تخدم المنتج المحلي وترفع من مستوى الاقتصاد الوطني للبلد.

■ سنزداد رغم العدوان عزيمة وإصراراً على تصنيع بدائلَ محلية وسنعمل على تصديرها للخارج بإذن الله

– مَا هِي الصعوبات التي واجهتكم أثناء العمل؟

أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء عمل المشروع تمثلت في انعدام بعض القطع في السوق المحلية؛ بسَبب الحصار الجائر على بلدنا، ولكن -بفضل الله وتوفيقة- تم تحويلُ كُلّ الصعوبات والتحديات إلى فرص، وتم إيجادُ بدائلَ محلية دون الحاجة إلى الاستيراد من الخارج.

– ما هو دورُ الدولة في دعم المبدعين والمخترعين، وكيف يعكس هذا الدور على ما أسهمتما به في هذا المجال؟

في الحقيقة أصبح للدولة دورٌ كبيرٌ وفعالٌ وانعكست ثمرة نجاح ثورة الـ ٢١ من سبتمبر في تصحيح الثقافات الخاطئة، ويتم الآن النظر إلى من يبتكر وينتج بعين الاهتمام من خلال المؤسّسات الوطنية والمجتمعية، فقد كان لمؤسّسة بنيان التنموية دور كبير وفعال في إخراج المشروع إلى حيز الوجود من خلال كثير من التسهيلات، منها النزولات الميدانية للمجتمع وتلمس حاجة المجتمع وخلال ارتباط المؤسّسة بالجمعيات الزراعية والنحالين كُلّ هذا سهل بشكل كبير وفعال في عمل ونجاح المشروع.

– رسالتُكم لقوى العدوان؟

نجاحُ المشاريع الوطنية في حَدِّ ذاته رسالةٌ واضحةٌ وقوية لقوى العدوان مفادها مهما حاصرتم وأجرمتم فَإنَّنا لن نخضع وإنما سنزداد عزيمةً وإصراراً على تصنيع بدائلَ محلية، ولن نكتفي بالتصنيع للسوق المحلية فقط بل سنعمل على تصدير المنتجات المحلية للخارج بإذن لله.

■ ثمرةُ نجاح ثورة 21 سبتمبر انعكست في تصحيح الثقافات الخاطئة ويتم الآن النَظرُ إلى من يبتكر وينتج بعين الاهتمام

■ تصنيع الخط الآلي يعتبر الأول من نوعه في الوطن ويجمع بين خمس مراحل في خط إنتاج واحد

■ كل الصعوبات والتحديات تم تحويلُها إلى فرص وإيجاد بدائلَ محلية دون الحاجة إلى الاستيراد

– رسالتكم لكافة المخترعين من زملائك؟

يقولُ اللهُ -سبحانَه وتعالى-: «وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»، تقوى الله أَسَاس نجاح أي عمل، الآن أصبح الواقع مهيَّئاً أمام كُلّ من لديه فكرة أَو مشروع يخدم الوطن عليه أن يبرزه، فقد أصبح هناك مؤسّسات وجهات تتبنى هذه المشاريع وتخرجها إلى حيز الوجود.

– رسالتكم للهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار وللحكومة بشكل عام؟

نشكر الهيئة العليا للعلوم على إتاحتها الفرصة لنا لإظهار المشروع من خلال المسابقة الوطنية لرواد المشاريع الابتكارية ونشد على أيديهم إلى الاستمرار في دعم ومساندة كُلّ المبتكرين وتقديم يد العون لإخراج مشاريعهم إلى النور وخلق بيئة حاضنة لكل المبدعين المبتكرين.

– كلمة أخيرة تودون إضافتها؟

كلمة شكر لمؤسّسة بنيان التنموية التي كان لها الدور الأبرز في إخراج المشروع إلى حيز الوجود، وإلى كُلّ الزملاء المهندسين الذين كان لهم دور في مساعدتنا بالأفكار والمراجعة والتدقيق والاهتمام، وكذا إلى الفنيين من أصحاب الورش الذين أفسحوا لنا مجالاً للتطبيقات العملية في ورشهم، وإلى كُلّ الأهل والأحبَّة والأصدقاء الذين كان لهم دورُ المحفز المعنوي للاستمرار في العمل وإخراج المشروع إلى النور.

الرمّان اليمني..

قدرةٌ تنافسيةٌ عالية في الأسواق العالمية

المسيرة : محمد صالح حاتم

يُعَـــدُّ الرُّمَّانُ اليمني من أشـهر وأجود أنواع الرمـان في العالم، ويمتـازُ الرمانُ اليمني بمذاقه الفريد، وجودته العالية؛ نظراً لما تتمتعُ به الأرضُ اليمنيـةُ مـن خصوبـة عاليـة، وتنـوع في المناخ والتضاريس، وهو ما أكسـب المنتجاتِ الزراعيةَ اليمنية هذه الميزة الفريدة، ومنها فاكهة الرمان.

وتبلـغ المسـاحة المزروعـة بالرمـان في اليمن -بحسب كتاب الإحصاء الزراعي للعام ٢٠٢٠م- (٢٦٦٩) هكتاراً، وهذه المسـاحة تمثل ما نسبته (٩,٢ ٪) من المسـاحة المزروعة بالفواكه. وبلغت كمية الإنتاج للعام ٢٠٢٠م (٢٨٠٠٠) طن.

وتتربع محافظة صعدة على قائمة المحافظات اليمنيـة الأكثـر إنتـاج وزراعة للرمـان في اليمن حَيثُ بلغت المسـاحة المزروعة في العام ٢٠٢٠م- (١٦٥٠) هكتـاراً، وكمية الإنتاج (١٩٥٩٨) طناً، ويعد الرمان الصعدي هو الأشـهر ليس في اليمن وحسـب بل والعالـم، وخَاصَّة صنـف الخَازمي، والذي يمتاز بلونه الأحمر وحجمه كبير.

وتتركـز زراعـة الرمـان في مديريـات سـحار ومجـز والصفـراء، وبكميات قليلـة في باقم وآل سالم بمديرية كتاف والبقع بمحافظة صعدة.

أنواعُ الرمان:

توجـد عدة أصنـاف من الرمان الـذي يُزرع في محافظة صعدة واليمن بشكل عام.

الخازمي: وهو الأجود، والأكثر انتشاراً.

الليسي وَالطائفي وبكميات قليلة.

التسويق الزراعي

الأُسـتاذ علي هارب -مسـؤول قطاع التسويق باللجنة الزراعية والسمكية العليا- أوضح أن قطاعَ التسويق باللجنة أعد برنامجا إرشاديا وتسويقيا متكامـلا للرمان، بالشراكة مع الإعلام والإرشـاد الزراعي ومؤسّسة بنيان التنموية، مؤكّـداً تنفيذ زيارات ميدانية توعية وإرشـاد المزارعين من قبل فريق الإرشاد الزراعي لتعريف وتوعوية المزارعين بمعامـلات ما بعد الحصـاد الصحيحة: (القطف، والتجميع، والنقل والتخزيـن) من خلال المدارس الحقليـة، والاجتماعـات الميدانية مـع المزارعين، وَإعداد فلاشات توعوية مرئية ومسموعة، وعمل برشـورات وملصقات، لمعاملات مـا قبل وما بعد الحصـاد الصحيحـة والسـليمة، كمـا تـم إعداد فلاشـات توعويـة للمسـتهلكين بأهميّـة الرمان وفوائـده الصحيـة، والتي تهـدف إلى زيادة حصة السـوق المحلية مـن محصول الرمـان خلال هذا الموسم.

وأشَـارَ الهـارب إلى أن الأسـواق الزراعيـة بمحافظـة صعـدة جاهـزة لاسـتقبال موسـم الرمـان، حَيـثُ تـم تجهيـز الثلاجـات ومراكـز التبريد لحفظ وتخزين الرمان خلال هذا الموسم، موضحًـا أنه تم التنسـيق مع مكتـب الزراعة في محافظة صعدة ومؤسّسـة الخدمـات الزراعية بالمحافظة على شراء الرمان المشـقق وتصريفه وتسـويقه في المحافظـات الأُخـرى؛ مِـن أجـلِ دعـم المزارعين، كذلك التنسـيق مع الأسـواق في المحافظـات الأُخرى لاسـتقبال محصول الرمان وتنظيم تسـويقه محليـاً وتوفير أكبر مسـاحة ممكنة من الثلاجات ومخازن التبريد لاسـتيعاب المحصول.

التصنيعُ الغذائي للرمان

وأشَـارَ مسـؤولُ قطـاع التسـويق باللجنـة الزراعية والسمكية العليا إلى أنه بهَدفِ استيعاب الفائـض مـن الرمـان تم تنفيـذ عدة نـدوات في أمانة العاصمة حـول التصنيع الغذائي لمحصول الرمان، مؤكّـداً تدريب أكثر من ٤٥ أسرة منتجة وبمشاركة أكاديمية بنيان التنموية على تصنيع خـل الرمـان ومربَّـى الرمـان، وكذلك تـم تنفيذ دورات تدريبيـة مماثلـة في محافظـه صعـدة للعديد من الأسر حول تصنيع منتجات محصول الرمان.

تصدير الرمان

ويمتلكُ الرمانُ اليمني قدرةً تنافسيةً كبيرة في الأسواق العالمية؛ نظراً لجودته ومذاقه الفريد.

علي هارب -مسـؤول قطاع التسويق باللجنة الزراعيـة والسـمكية العليا- أوضـح أن تصدير الرمـان خارجياً تراجع خلال السـنوات الأخيرة؛ بسَـببِ الحرب والعدوان والحصار الذي يفرضه على بلادنا تحالفُ العدوان.

وكشـف الهارب أن الكميات التي تم تصديرُها خلال العـام الماضي ما يقارب مـن ٧٥ ألف طن، رغم الصعوبات والمعوقات في المنافذ التي واجهت المصدريـن من تأخـير للشـاحنات في المنافذ أكثر من الوقت المحدّد بشكل كبير جِـدًّا وذلك من قبل دول العدوان.

كذلك ارتفاع الرسـوم المفروض على المحصول في المنافـذ الجمركيـة لـدول العـدوان، صعوبـة وصول المنتـج إلى بعض الأسـواق العربية؛ وذلك نتيجة للحصار المفروض على شـعبنا، مُشيراً أن الرمان اليمني يصل إلى الأسواق الخارجية في دول الخليج بشكل عام والعراق.

مجلسُ المصدِّرين اليمنيين

وأوضـح عـلي هـارب أن مجلـس المصدريـن اليمنيين تـم تأسيسـه؛ بهَدفِ تنظيـم التصدير وفتح نوافد تسويقية جديدة في الخارج، وَتنظيم وَتوريـد الكميات إلى الخـارج؛ بهَدفِ الموازنة بين العـرض والطلب في كُـلّ سـوق في الـدول الآخر. مؤكّـداً السـعي مستقبلاً لإنشاء شركات خاصه لتصدير المنتجات الزراعية المحلية والتي ستسهم في تحسـين جـودة الصـادرات، وتنظيـم عمليه التعبئة والتغليف وفتح نوافذ تسويقية جديده في بقية الدول العربية ودول أُورُوبا.

مـن جانبه، أحـدُ أعضـاء مجلـس المصدرين اليمنيـن -طلـب عـدم ذكـر اسـمه- أكّـد أن مجلس المصدرين اليمنيين وُجد لخدمة المزارعين وأن المجلـس يهـدف إلى تنظيم وتحسـين عملية التصدير للمنتجات الزراعية اليمنية، وكذا تنظيم تسـويقها داخليـا، وتحسـين جودتهـا والرقي بها، وكـذا تأهيل الشركات والمؤسّسـات المحلية المتخصصـة في التسـويق والتصديـر للمنتجـات الزراعيـة. مفيـداً بأن المجلـس سـيعودُ بالنفع والفائدة على المـزارع بدرجة أولى، نافياً ما يُروَّجُ لـه أن المجلـس يعمل عـلى الاحتكار في السـوق، موضحاً أن باب المنافسـة مفتـوح، وأن المجلس مفتـوح للانضمـام إليـه لأي جهة أو مؤسّسـة أو شـخص يمني بـشرط امتلاك سـجل تجاري وَبطاقـه ضريبيـة وزكويـة وعضويـة الغرفـة التجارية ويلتزم بالمقاييس والجودة المحدّدة على الجميع.

وأكّـد عضـو مجلـس المصدريـن أن الرمـان اليمني يتمتع بسُـمعة جيدة خارجياً، مُشيراً أن صنف الخازمي هو الصنف الذي يتم تصديره.

صعوبات التصدير

وأشَـارَ أن عمليـةَ التصدير تواجـه العديدَ من المشـاكل، منهـا الطـرق وبُعـد المسـافة وزيادة التكاليـف؛ وذلـك بسَـببِ إغلاق المنافـذ البرية في محافظة صعـدة وحجة وهي الأقـرب والتي تم إغلاقهـا؛ بسَـببِ الحـرب والعـدوان والحصار، مُضيفـاً أن عمليَة التصدير تتم عبر مؤسّسـات يمنية والتـي يتواجدُ لهـا وكلاءُ ومكاتبُ في كُـلّ دولة وفيه مناديب في بعض الدول مثل السعوديّة.

ودعـا عضـو مجلـس المصدريـن إلى ضرورة الاهتمـام بمعامـلات ما قبـل وما بعـد الحصاد والتي ستزيد من جودة المنتجات الزراعية، وتقلل الفاقد، وتعودُ بالنفع على المزارع.

اقترابُ الهدنة من نهايتها.. ولهثُ أمريكا نحو التمديد

فهد شاكر أبو رأس

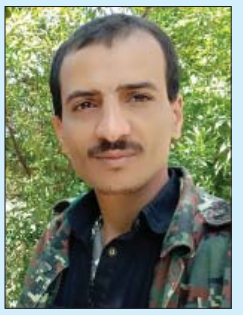

مع اقتراب الهُدنة من نهاية عمرها الافتراضي بعد التمديد، تتعالى الأصوات الأممية الكاذبة، وتتسارع المواقف الأمريكية والدولية نحو التوسيع والتمديد لعمر الهُدنة الأممية فوق الافتراضي.

ولكن الواقع على الأرض يحكي خلاف ذلك تماماً، ويشهد على أن لا رغبة جادة ولا نوايا صادقة أَو حتى مساعٍ حقيقية من قِبل الأمم المتحدة وقوى العدوان، في إغاثة اليمنيين، أَو في التحَرّك الجاد نحو التسوية السياسية، التي سيكون من شأنها إنهاء الحرب في اليمن وفك الحصار، في ظل الانتهاكات المُستمرّة لشروط الهُدنة وتزايد الخروقات لبنودها من قِبل دول العدوان، وسعيها المُستمرّ والحثيث في زرع العراقيل الحائلة دون تنفيذ استحقاقاتها الإنسانية سواءً تلك الاستحقاقات المتعلقة بالرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء الدولي، أَو تلك المتعلقة بالحركة الانسيابية للسفن النفطية والغذائية في ميناء الحديدة.

إن كُلّ ما يقال حقيقة لا يعدو عن كونه دعايةً ممجوجة؛ مِن أجلِ إبقاء اليمن عرضة لمشاريع التصفية والتشظي، ورهينة للتدخلات الخارجية والأجنبية، ومع هذا وذاك سوف تبقى الأمم المتحدة وممثلها الخاص هي الوجه القبيح والحقيقي للسياسة الغربية الملعونة، من خلال انحيازها المفرط في الوضوح لدول العدوان على اليمن وأجندتها التآمرية في الداخل والخارج.

انزعَاجُ اليهود ورموزِ النفاق من الولاية

حسن محمد طه*

احتفل اليمنيون الأحرارُ بعيد يوم الولاية المعروف بـ (عيد الغدير) بالاحتشادِ الكبيرِ في مئات الساحات المخصصة للاحتفالات في عواصم المحافظات والمديريات وكثير من العزل، إضافة إلى إقامة مهرجانات شعبيّة وندوات وأمسيات ولقاءات موسعة قبل وبعد يوم المناسبة وخلال تلك الاحتفالات يطل كعادته رمز المؤمنين المتولين وعلم الأُمَّة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- مباركاً وناصحاً وداعياً وهادياً.

فجسدوا بتلك المشاعر الفياضة روحيتهم وهُوِيَّتهم الإيمَانية وحرصهم على إظهار الفرحة والابتهاج وصدق الولاء والانتماء في كُلّ مناسبة لها علاقة بديننا ونبينا وآل بيته أعلام الهدى وفي مقدمتهم وزيره ووصيه وباب مدينة علمه وخليفته من بعده الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- للتأكيد على استمرار التولي الصادق الله ورسوله والإمام علي ومدى ارتباطهم بالرسالة والرسول وبمن أمرنا الله بتوليهم ((قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)) سورة يونس- آية (58))).

ولذلك تأتي أهميّة الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة من أهميّة وعظمة آية التبليغ من الله لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- من حَيثُ التوقيت والمكان ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه)) من سورة المائدة- آية (67).

فأهميّة التوقيت؛ لأَنَّه الله من اختاره بعد انتهاء موسم الحج الذي لن تتكرّر الفرصة للرسول -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين- بأن يلتقي بهذا العدد الكبير من المسلمين من مختلف البلدان والقبائل والأمصار لإبلاغهم بهذا الأمر الذي يراد له أن يصل إلى كُلّ المسلمين في البلاد الإسلامية.

وأيضاً أهميّة الوقت في الظهيرة والمكان في غدير خم مفترق لعدة طرق التي يسلكها الحجيج للعودة فكان الوقت والمكان يمثلان أهميّة كبيرة تضمن تواجد جميع الحجيج وتضمن حضورهم للاستماع ومشاهدة الموقف الذي تفاجأ الجميع بقرار النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين بالتجمع في مكان واحد وأمر بعودة من تجاوز المكان من الحجيج وانتظار المتأخرين حتى يكتمل الجمع، مما يدل على أهميّة وعظمة البلاغ أَو القرار أَو الحدث الذي لأجله دعاهم إليه.

وفعلاً نجح الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين نجاحاً كَبيراً في إيصال بلاغه للناس جميعاً من خلال خطوتين أَسَاسيتين:

الأولى: استخدامه لأُسلُوب التشويق والحماس في جمع الناس بتوقيت حرج ومكان مهم يعقبه تجهيز منبر كبير ومرتفع جِدًّا وتهيئتهم وانشدادهم لما سيحدث.

الخطوة الثانية: أُسلُوبه الشيق في بداية حديثه للناس بعد المقدمة بالتذكير بصفاته النبوية ومهمته كرسول ومبلغ ومكانته وبأُسلُوب جاذب من خلال الأسئلة التي وجهها إليهم وهم يجيبون عليه للتأكيد على تصديقهم وثقتهم بأن كُلّ ما جاء به قولاً وعملاً إنما هو من عند الله وأن الحجّة أصبحت قائمة عليهم في نفس الموقف.

وقد توج ذلك الموقف أَيْضاً بأخذه للإمام علي -عليه السلام- معه منذ صعوده أقتاب الإبل المجهزة للموقف في حركة عملية تزيل كُلّ عوامل اللبس والتشكيك بمضمون البلاغ، حَيثُ ظل ممسكاً بيده إلى أن وصل إلى (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)) رفع يديه الشريفة وهي ممسكة بيد الإمام علي، مما يدل على أنه صاحب الموقف منذ البداية وحتى النهاية.

إن الاحتفال بهذه المناسبة التي تحملُ معانيَ عظيمةً لهذا الحدث والأمر الجلل يضمن وحدة وتماسك الأُمَّة ويضمن استمرارية مسئولية حمل الرسالة بواسطة من اصطفاهم الله من العترة الطاهرة وورثتهم الأطهار.

تفرض علينا جميعاً استشعار المسئولية وإدراك أهميّة التصدي لحملة التشويه والتشكيك والتضليل الممنهج الذي تقوده وتشرف على تمويله قوى الاستكبار والطغيان بإشراف اللوبي اليهودي وأتباعهم من الأعراب وأبواق الفكر التكفيري والوهَّابيين الحاقدين على أهل بيت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطاهرين-.

وهذه الحملةُ المُستمرّة التي تدُلُّ على أنهم يعيشون حالةً من القلق الكبير لتزايُدِ ثقافة الولاء في أوساط الأُمَّة.

ويحرصون على عدمِ عودة الأُمَّة الإسلامية إلى هنا المبدأ؛ لأَنَّه ضمانٌ لقوتها ووحدتها وعزتها ومجدها الذي سيكون بدايةً لفشل وهزيمة قوى الكفر والطغيان ومن يعمل لصالحهم في المنطقة وتطهير الأراضي والمقدسات الإسلامية المحتلّة وفي مقدمتها القدس الشريف والأراضي الفلسطينية.

وأيضاً وضع حَدٍّ للتحكم الكامل في المشاعر المقدسة في مكّة المكرمة والمدينة المنورة من قبل النظام السعوديّ والبدء في إشراك علماء وخُطَباء من بقية الدول الإسلامية في عضوية هيئة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وتزدادُ الحملاتُ الممنهجةُ ضد المسلمين الرافضين لمشاريع أمريكا وإسرائيل في المنطقة بالتزامُنِ مع حملة الترويج للتطبيع مع «إسرائيل» وبناء تحالفات معها من دول المنطقة العربية لتقوم بالدفاع عن «إسرائيل» نيابةً عن جيشها وتعمل على مواجهةِ أية مخاطر تأتي من محور المقاومة نظراً لإدراكهم بحجم قوته العسكرية وعقيدته الإيمَانية المرتبطة بمنهج الإسلام الصحيح الذي لم تستطع مخابراتُ أمريكا وإسرائيل اختراقَ مرجعياته الدينية؛ كونهم من المدرسة المحمدية العلوية الحسينية وأعلام الهدى من بعدهم.

وكذلك ما وجدوه ولمسوه على أرض الواقع من صمود أُسطوري للشعب اليمني أمام أكبر تحالف دولي عدواني وكذلك النموذج العراقي واللبناني وقبل ذلك التفوق والنجاح للقدرات العسكرية والاقتصادية والصناعات المتطورة للجمهورية الإسلامية الإيرانية واتساع جغرافيا الأُمَّة المناهضة للمشاريع الاستعمارية بقيادة أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة بشكل عام.

* عضو مجلس الشورى

عن الفساد النفسي والأخلاقي

عبدالرحمن مراد

المتأمِّلُ لواقعنا قديماً وحديثاً يجدُه على نسقٍ واحد، فالثباتُ صفةٌ لازمةٌ للعقل العربي، ومن النادر أن يحدث التحول فيه، أَو التغاير والتمايز، حتى قيل: إن العقل العربي يتقبل القضايا ككليات دون تحليل أَو تفكير أَو تمحيص في حين العقل الغربي لا يتقبل القضايا إلا بعد الفحص والتدقيق والتحليل والتجزئة.

ما تزال مشكلتنا هي ذاتها وندور حولها منذ بدأت تباشير الإسلام إلى اليوم وربما من قبل ذلك إلا أن الإسلام كحالة تحولية كان أكثر جلاء للمعضل في الذهنية العربية، وأكبر معضل هو الثبات وعدم التفاعل مع الجديد مهما كانت محاسنه ومزاياه، ولعلنا اليوم ندرك هذه المعضلة من خلال معركة الإصلاح التي بدأها قائد الثورة في محاضراته في عشر ذي الحجّة.

الثبات يشكل حجر عثرة لكل متحول أَو جديد في الفكر وفي الممارسة فالعلاقة الجدلية التي قالها الإمَامُ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لأبي ذر بعد أن أخرجوه إلى الربذة ما تزال هي ذاتها اليوم في كُلّ حركة تحول أَو تغاير في الفكر وفي الثقافة وفي الممارسة «إن القومَ خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك «....» فلو قبلت دنياهم لأحبوك ولو قرضت منها لأمنوك».

طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ماتزال شائكة رغم التطورات الحضارية التي حدثت، وطبيعة العلاقة بين الحق والباطل بينة لكن أهل الباطل أكثر ميلاً إلى وحشة الباطل منهم إلى أنس الحق، ولذلك نجد نفوسهم أكثر ميلاً إلى زخرف الباطل ولو صدع أهل الحق بالحق ولو غضبوا لله كما غضب أبو ذر لنفوه إلى الربذة ولم تأخذهم في الله لومة لائم، النماذج كثيرة في عصرنا وفي واقعنا اليوم وفي تأريخنا القديم والحديث، ولذلك حين ننادي بضرورة أحداث ثورة ثقافية فنحن ندرك ثيمات المشكل العام في واقعنا ولن نتحرّر من تلك المعضلات إلا بحركة إصلاح ثقافي وأخلاقي، وهذا أمر يتطلب جهداً ووقتاً ومالاً واشتغالاً واعياً ومدركاً ومكثّفاً.

لدينا في تراثنا من المبادئ والقيم ومن الأفكار ما يجعلنا خير أُمَّة أخرجت للناس، لكن قتلنا الكسل والخذلان وقتلنا أهل الباطل الذين يحاربون أي حركة إصلاح للأُمَّة من باب خوفهم على الدنيا فتكون النهايات مفجعة إما إلى السجون وإما إلى مقاصل الحرية دون مراعاة للحرمات، وشواهد ذلك كثيرة عبر التاريخ العربي كله.

نحن اليوم نخوض معركة وجود على كُلّ الأصعدة، فالحرب المعلنة على اليمن هي حرب على الثقافة والمعتقد وعلى الفرد والمجتمع يريدون مجتمعاً خاضعاً خانعاً ذليلاً مهاناً، يريدون أن يسكتوا صوت الحرية في النفوس والضمائر حتى نكون كقطيع يساق بالتوجيهات التي يمليها البيت الأبيض أَو يمليها شياطين البنك الدولي، فحركة الرفاه للمجتمعات العربية المسلمة خاضعة لاشتراطات البنك الدولي وَإِذَا تجاوزتها فسوف تحارب ولن يكون نصيبك من الاقتصاد إلا شظف العيش لك ولشعبك.

ولذلك ونحن أمام معركة الوجود يفترض أن نخوض معركة الإصلاح الثقافي والأخلاقي حتى نتمكّن من بناء الأفراد والمجتمع بناءً حراً وسليماً، وبحيث نقدم من خلاله نموذجاً يكون مؤثراً لا منفراً، وتلك مهمة صعبة، ولنا في رسول الخير والعدل والحرية محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام قُدوة، فقد أحدث ثورة وقاد حركة إصلاحات ثقافية وأخلاقية في المجتمع العربي جعلت الآخر يقف أمامها بكل إجلال وبكل تبجيل فدخل الناس؛ بسَببِ تلك الإصلاحات دين الإسلام أفواجاً، وتحول حال العرب من الهوان إلى العزة، ومن الانكسار إلى الرفعة والشموخ إلى أن كان يطأ المسلم بحوافر خيله بساط كسرى كأكبر دولة في ذلك الزمان مهابة وعظيمة القدر وهو يعتز بما وصل إليه من كرامة.

ما يعيق حركتنا اليوم هو الفساد الثقافي والفساد الأخلاقي ومهمة إصلاحهما ليست صعبة إذَا توفرت النوايا وكانت مخلصة أما إذَا خفنا الإصلاح على دنيانا فلن نفلح.

نعمةُ الأمطار وما يجبُ علينا نحوها

محمد الضوراني

في هـذه الأيّـام المباركـة ـ يمنحنا اللـه من نعمه وبركاتـه وتهطل الأمطار على معظم المناطق اليمنية أمطـار الخـير والـبركات ، هـذه الأمطار مـن عطاء اللـه ورحمته بعباده المؤمنين بعـد فترة من الجفاف عانـت منهـا الكثير مـن المناطـق اليمنيـة، الله هو الرحمن الرحيم هو الذي يعطي ويمنح من يعود إليه ويستقيم في واقع هذه الحياة.

في حالة قلة الأمطار، ذكر السيد حسين كيف تكون نفوس الناس وحالة الضيق التي يعانون منها.

قال تعالى: }وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُـمْ} (البقرة: من الآية22)، ونحن نـرى كيف تكون حالتنا متى ما قَلّت الأمطار، تجـف النفوس، تغلظ الطباع حتى داخل الأسرة الواحـدة، الجيوب نفسـها والخزائـن تتعطل وتجـف، لدرجة أن تصبح زوجتك منتظرة للكلمة القاسـية منك متى ما قالت: نحن بحاجـة كذا وكـذا.. تكثر الهمـوم، تذبل حتى الأبـدان تهزل؛ لأنَّه لا يوجد تغذية، الكماليات، الأشـياء الكثيرة مـن كماليات الحياة التـي تبـدو في مراحل معينة متى ما كان عنـد الناس فلوس تبدو وكأنهـا ضرورية [تصفِّر] عليها واحدة واحدة، ما عدا ذلك الشيء الضروري ويصبح هو نفسه ما زال يشكل عبئاً كَبيراً عليك، متى مـا حصل مرض تعتبر مصيبة تحتاج إلى أن تبحث عمن يسـلفك [فلوس] حق مشوار سيارة، وحق علاج، وحق أشياء من هذه.

تقسـو القلوب، بل أحياناً يصل الحال إلى أن يحصل جفاء فيما بين الناس مع بعضهـم بعض فلا أحد يعطف على أحد وكل واحد همـه أن يقبـض ما تبقـى لديه لحاجاتـه الضروريـة ولا هَمَّ له بالآخرين.

أما عندما تأتي تكلمه في ظروف كهذه عن واجبات أُخرى جهاد في سـبيل الله، إنفاق في سبيل الله، وتعظه قد لا يلتفت إليك، ذهنه مشـغول بحاجاتـه الخَاصَّة، فـترى كيف يؤثـر الجفاف ونقص الأمطار يؤثر عليك في كُـلّ شيء حتى فيما يتعلق بأخلاقك ودينك، قـد يؤثر حتى فيمـا يتعلق بكرامتـك، قد ينطلق كثـير من الأسر يتسـوّلون. أليس كذلك؟ قد يصل بك الحال إلى أن، وأنت تبحث عن سُـلْفَة من الفلوس لحاجاتك الضرورية، أن تعطي [مشهد] سند بيع على [جربة] على مكان هو من أعز الأماكن لديك ومن أحسن ممتلكاتك التي ما تزال بحوزتك.. ألم يحصل كهذا؟ حصل كهذا.

نرى كيف نحتـاج أحياناً ويحتاج الناس في كثير من المناطق إلى المـاء فيصل قيمة الخـزان الماء إلى نحو ثلاثة آلاف ريال وخمسـة آلاف ريـال، خزان صغـير، قد لا يكون فيه أكثر من متر بخمسـة آلاف ريـال. ثـم تبقى ثيابُنا متسـخة، ونتوضأ لا نسـبغ الوضوء ثيابنا تبدو غير نظيفة، علاقاتنا داخل البيت تتوتر.

بينما ذكر السـيد القائد الشـهيد حسـين بن بدر الدين الحوثي -رضـوان اللـه عليه- كيـف تكون النفـوس عندمـا يرحمنا الله ويمنحنا من نعمه الواسـعة ومنها نعمة الأمطار التي تغير واقع الإنسان وحياة الإنسان.

ثـم أنظر عندما يأتـي المطر، وكم يبقى المطـر؟ أحياناً عشرين دقيقة، خمسـة عـشر دقيقة، ثلاثـين دقيقة، سـاعة على الأكثر وترى خلال بضع السـاعة هذه على منطقة واسـعة كم يترك من الأثر، الناس يتطلعون من السـطوح ومـن نوافذ المنازل يفرحون بالرعـود، وكما قال اللـه في آية أُخرى قال سـبحانه وتعالى: {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِـلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُـطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُـهُ كِسَـفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَـإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} (الروم:48).

كيـف الاستبشـار عندنـا.. عبارات الاستبشـار في بلادنـا؟ {إِذَا هُـمْ يَسْـتَبْشِرُونَ} كُـلّ واحد تغير.. تغـير البرنامج، وتغير حركة الشريـط في ذهنـه من هموم، هم بعد هم، وهـو يواجه متطلبات الحيـاة واحدة بعـد واحدة {إِذَا هُمْ يَسْـتَبْشِرُونَ} أصبح يرى بأنه إن شـاء الله سيحصل لنا ثمر كذا سـينتج القات، أصبح يحسب حسـاب كم سـيربح من القات، كم سـتكون [جَنْـوَة البن]؟. كم سـيحصل مـن [الحَـبّ]؟، كُـلّ بلـد على حسـب مـا عندها من الثمار، فيسدد دينه، ويشـتري إن شاء الله سيارة لابنه، وسوف، وسـوف.. والأسرة داخل البيت نفوسـهم تتحول إلى نفوس طيبة وسـليمة وتعامل حسن، والناس كذلك يتحولون في تعاملهم مـع بعضهم البعض إلى تعامل بلطف، وينتهي ذلك الجفاء الذي كان سببه الجفاف وكثرة الهموم {إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ}.

ثـم تعال حـاول أن تنظـر إلى ما توفـر للناس من خـلال هـذا المطر الـذي أنزله اللـه في ربع سـاعة أَو نصف ساعة كم سيطلع.. ملايين.. عندما يأتي مطر على منطقة مثل هذه المنطقة وفيها قات كثير، وكل واحـد انطلق يقطف فيكون الناتـج أن فلاناً باع بمِائة ألف، وآخر بمائتين ألف، وآخر بخمسـين ألف فلان كذا كـذا.. تعال اجمع كم سـيبيع أصحاب تلك المزارع؟ سـتكون ملايين، ملايين تطلع، من سـاعة واحدة أَو من نصف سـاعة من المطر الـذي أنزله الله من السماء.. أليست هذه نعمة كبيرة؟.

لـو أتى شـخص ودخـل السـوق ومعه كيـس من الـورق فيه خمسـمِائة ألف، وفي حالة شـدة الناس فيها، وبدأ يوزع الفلوس وينثرها فوق رؤوسـهم، سـيعتبرون هذا إنسـاناً كريماً، إنساناً عظيمـاً، فيكـون نصيب هـذا مائتين ريـال وهـذا ثلاثمِائة ريال وهـذا خطف له خمسـمِائة ريال، وهذا [مَـزّق] مِئة وهو والآخر متجاذبان لها، سأعتبره إنساناً كريماً.

وذكّر السيد القائد عن الجحود بنعم الله من قبل البعض.

الله سبحانه وتعالى هو الذي أنزل المطر في ساعة واحدة حصلنا مـن خلال نعمة من نعمه العظيمة التي أنزلها علينا، على ملايين، ثـم ترى كَثيراً مـن الناس لا يتذكر هذه النعمـة ولا يقدِّرها، متى مـا جمع فلوس ورجع للقرآن الذي قال: {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِـلُ الرِّيَاحَ فَتُثِـيرُ سَـحَاباً} هو يخاطبك فافهـم يقول لك ذلـك عندما تكون الفلـوس في [الشـمطة] ارجـع إلى الآية {اللَّـهُ الَّذِي يُرْسِـلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْـتَبْشِرُونَ} لماذا الآن قِدِك بِتْقَلِّبْ وَجْهك؟ ألم تكن هنا تستبشر، والآن يقـول لك: هات، انفق في سـبيلي، هات قرضة {مَـنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَـناً} (البقرة: مـن الآية245) أخرج الزكاة، فتراه يتثاقل ويقلب وجهه، ولم يعد يريد أن يحضر مجلس إرشاد أَو يسمع [شريط] يتحدث عن هذه الأشياء.

ألم يتغير وجهه الذي كان مستبشراً عندما نزل المطر؟

عـن واجبنا أمـام الله الـذي منحنا من الخير والعطـاء الكبير، كيف نشـكر الله ونحمد الله في كُـلّ أعمالنا وفي زكاء نفوسـنا، } فَانْظُـرْ إِلى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِـي الأرض بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (الروم:50) وهكذا يأتي الحديـث عن نعمـه، هداية للإنسـان في أكثر من مجـال بما فيها إظهـار أن من يقدر على أن يحيي الأرض بعد موتها بقطرات الماء هو نفسـه من يقدر على إحياء الإنسان بعد موته فتأتي هذه من الدلائل على إمْكَان البعث والحياة بعد الموت.

يقول تعالى أيضاً: {أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَـخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض وَأَسْـبَغَ عَلَيْكُـمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} (لقمان: من الآيـة20) ألم تعلموا؟ فما بالكـم هكذا؟ ما بالكم هكذا كُـلّ واحد منكم ظلوم كفار؟ ما بالكم ليس في قلوبكم ذرة من خشـية الله؟ ليـس في نفوسـكم ولا في ضمائركم تقدير لنعم الله وشـكر لهذه النعم؟ وتقدير له سبحانه وتعالى على ما وهبكم إياه؟

{أَلَـمْ تَـرَوْا} تأتي عبارة {أَلَـمْ تَرَوْا} كثير في القـرآن بمعنى (ألم تعلموا) وغالبًا ما تكون في الأشياء التي الكثير منها من المشاهدات {أَلَـمْ تَـرَوْا} يعني: ألم تعلموا وأنتـم ترون {أَنَّ اللَّهَ سَـخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض وَأَسْـبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} أسـبغ: أنعم نعماً كاملة، شـاملة، وليس فقط يعطي القليل أَو لا يعطـي الحاجة إلا بتعب كبير ومحـاولات كثيرة وتردّد عليه حتى يعطيك هذا الشيء البسـيط {وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً} ما أنتم تلمسونها، وتعرفونها ونعم باطنة كثيرة.

شتانَ ما بين موقفنا وموقفهم

غيداء الخاشب

في الوقـتِ الـذي أعلـن فيـه الشـعبُ اليمني تولِّيَه الصادِقَ لله ولرسوله وللإمام علي -عليه السلام- كعادةِ آل سلول يتفاخرون بتطبيعهم مع اليهود، وبدون أن يشـعروا سجنوا أنفسهم في زنزانـة الخُـسران والنهايـة، وانطبق عليهم قـول الله تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

لـم يسـتوعبوا بعـدُ أنهـم مُجَـرّد أدَاة في هـذه الحرب، وعنـد الاكتمال من اسـتخدامها يجازفـون برميهـا، يحاولـون أن يتمسـكوا بأمريكا ويفعلوا المستحيل مِن أجلِها، لم يعلموا بأنهـا ذات يـوم عندما تحصل عـلى مصالحها ستبتُر الأيدي العميلة التي تمسكت بها!

موقـفُ أبنـاء اليمـن موقـف حـق وواضح والطريـق مُضاء بأنـوارِ المسـيرة القرآنية، أما موقف المنافقين من آل سـعود فهو ما يُسمونه بالتيـه والضيـاع، موقفنـا موقـف الإمام علي حينمـا قال -عليه السـلام-: ((أَفِيْ سـلامةٍ من ديني يا رسولَ الله؟ قال نعم. قال: واللهِ لا أُبالي أوقعتُ على الموت أم وقع الموتُ عليَّ)).

موقفُهم استسـلامٌ وعجزٌ مفرط والمسارعة لنيل رضا أمريكا، وموقفنا الجهاد والدفاع عن مقدسـاتنا، ولو كلفنـا ذلك أرواحنا، بالنسـبةِ لهـم كما نراهم اليوم يفتحـون أبواب بيت الله الحرام لليهود الأنجاس!

إلى تلـك الدرجـة قد وصلـوا، ها هـم اليهود يتجولون بكل أريحيـة في الحرمِ المكي المُقدس، في حين يمنع نظام سـلمان وابنه المسلمين من لهم الحق كُـلّ الحق من الدخول إليه!

أعتقد أن النهاية قد اقتربت والموضوع حُسِم بـل إن نهايتهم مؤكَّـدة، عـلى جميع مَن يهتم بالمقدسـات الإسـلامية أن يرفعَ صوتـه منددًا هـذا الفِعل: لـن نقبل باليهـود في أرضٍ طاهرة سنلزمهم حَدَّهم هم وأتباعَهم من آل سعود.

اللهُ يُمْهِـلُ ولا يهمل، لا بُـدَّ من يوم يندمون فيه أشـدَّ النـدم ويعضون أناملَهـم، أخبرناهم وحذرناهم ولكن لا مُجيب، فعقوبتهم الدينوية كمـا نرى تقلبـوا وتوجّعـوا بـين أدراج الحياة وفُضِحـوا أمـام كل العالم، وما أعظـمَ عقوبةَ الآخرة.

أمـا عنَّـا وعـن قائدنا العلَـم فالنـصرُ يرفعُ شِراعَـهُ، وبقيادتِنـا الحكيمة وبسـالة أبطالنا سيتحرّر بيتُ الله والمسجدُ الأقصى من رجسِهم بإذن الله، واللهُ الموفِّقُ والمعين.

مقتطفات نورانية

الحديثُ عن نِعَمِ الله هو يعطي أكثر من معنى، فهي في نفس الوقت من مظاهر تدبير الله سبحانه وتعالى لشؤون خلقه، من مظاهر رحمته بعباده، مـن مظاهر رعايته لعباده، من مظاهر حكمته، من مظاهر قدرته العجيبة، مـن مظاهـر علمه الواسـع، من مظاهر ملكـة، أنه هو من يملك السـموات والأرض وما بينهما، وهو رب هذا لعرش العظيم، لا يكاد ينتهي الكلام حول هذه الآيات التي سرد الله فيها كثيراً من النعم التي على الإنْسَان؛ لأنها مهمة في كُلّ مجال.**[ملزمة معرفة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الخامس]**..

نحـن في حـرب مع اللـه، واللهُ في حـرب معنا؛ بسـبب المرابين؛ بسـبب التجـارة التي تقوم على الربا؛ لأن أولئك المرابين ليسـوا ممن يتذكرون نعمة الله، وليسـوا ممن ينطلقون في شـكره؛ لأن من يتذكر بأن ما يتقلب فيه من أمـوال التجارة هو نعمة من الله عليه، سـيحاول أن يبتعد عن المحرمات في التعامل، سـيبتعد عن الربا..**[ملزمة معرفـة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الخامس]**..

أليس هناك من يقول: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ} لا.. الأُمَّـة الواحدة الآخرون قد يكونون سـبب ضلالهم ولو كانوا بعد ألفين سـنة أَوْ ثلاثة آلاف سـنة، قد يكون سـبب ضلالهم أولئك المتقدمين عليهم بألفين سـنة، بثلاثة آلاف سـنة، بأربعة آلاف سـنة، أن يكتشـف الناس أن أولئك هم الذين أضلوهم وهم الذين أوصلوهم إلى قعر جنهم. ماذا سينفعهم أن يكتشفوا في النار ذلك، هل سينفعهم؟ لا.

هنـا في الدنيا اكتشـف، هنا في الدنيـا إبحث، هنا في الدنيـا إعرف منابع الضـلال، إلعـن المضلين هنـا في الدنيا، إبتعـد عنهم هنا في الدنيا, إكشـف حقائقهـم هنـا في الدنيـا، لا تنطلق لتدافـع عنهم، تتأول لهـم، تغطي على جرائمهـم, على سـوء آثار ما عملوا، تجد نفسـك في الأخير وأنـت بديت هنا في الدنيـا مقدسـاً لهم، وبديـت في الدنيا مجلاً لهم، أنت في الآخرة سـتطلب زيادة إن أمكن هناك زيادة في العذاب لهم, أَصْبَحت تكرههم كراهةً شديدة، تمقتهم مقتاً شـديداً، تلعنهم لكن ذلك لن ينفعك!..**[ملزمة معرفة الله ـــ وعده ووعيده ـــ الدرس التاسع]**..

لن تقومَ حضارة إنْسَانية حقيقية في مصلحة البشرية.. إلا إذا كان القائمون عليها ممن يتذكرون نعم اللّه باستمرار

تحـدّث الشـهيدُ القائدُ رضـوانُ الله عليه في محـاضرة ـــ ملزمة ـــ [الدرس الخامس مـن معرفة الله ـــ نعم الله] عـن أسـلوب (الإشـهاد والإقـرار) الذي تحدث الله سبحانه وتعالى عنه في القُرْآن الكريـم في العديـد مـن الآيات، لنشـهد ونقـر بنعم اللـه علينا، وأنهـا كلها منه سـبحانه، لنكون من يحكم على أنفسنا في الأخير، إما أن نكون من الشاكرين أَوْ من الكافرين..

وهذا الأسلوب جاء في سورة الواقعة، وقد تحدث الشـهيد القائـد عن نعمتين عظيمتين من ثـلاث نعم كبرى أنعم الله بها علينا، (التربة، الماء، النار)، فتناولنا في العـدد السـابق نعمة(التربـة، الماء)، والآن سنتناول نعمة (النار)..

نعمةُ النار في الدنيا وفوائدها:ـ

ممَّا لا شـك فيـه أن نارَ الدنيا سـواءٌ أكانـت النار العاديـة أَوْ (الكهرباء) أنها نعمة من الله سبحانه وتعالى، وأنها من أهم الأشياء التي تقوم عليها أساسيات الحيـاة، ولا نسـتطيع الاسـتغناء عنها أبـداً، فقال رضوان اللـه عليه:[{أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ} تقدحونها فتشـتعل، النار هـي أيضاً من الأشـياء الضرورية في الحياة، كم مـن الصناعات تحتاج إلى النـار؟ كم من أنـواع الغذاء ـ بالنسـبة لنـا ـ يحتاج إلى النـار، نحتـاج إلى النار في بيوتنـا، نحتـاجُ إلى النـار في كثير من مصانعنا، سـواء النار بشكل كهرباء أَوْ النـار المعروفـة، نحتاج إليهـا للإضاءة، وللوقود وإلى أغراض كثيرة]..

واسـتفهامُ اللـه سـبحانه في الآيـة استفهام إنكاري موجه إلى من يعتقد أن ما هو فيه من النعمـة والغنى والأموال هو من ذكائه وعبقريته وشـطارته هو وليسـت من الله، فتسـاءل تعالى: {أَأَنْتُمْ أَنْشَـأْتُمْ شَـجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ]، والجـواب طبعـا، هـو أنـت يـا ألله من أنشـأها وخلقهـا فلـك الحمـد والمنة.. مضيفـا رضوان الله عليه في شرح فوائد النار كما جاءت في القُرْآن بقوله:[{نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً} هـذه النار تذكر بالنار الكـبرى بالآخـرة بنـار جهنـم {وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ} كمـا يقـول المفـسرون: للمسافرين]..

لم يغفل اللّه حتى الجانب [الجَمَالي] في نعمه علينا:ـ

لافتـاً رضـوان اللـه عليـه إلى أن الله سـبحانه قـد تحـدث عـن الحيوانـات التـي خلقها اللـه لنا وفوائدهـا، وحتى أشـكالها جميلـة ترتـاح لهـا العيـون فقـال: [{وَالْأَنْعَـامَ خَلَقَهَـا لَكُمْ}الأنعام هو اسـم يطلق على الإبل والبقر والغنم بأصنافهـا {لَكُـمْ فِيهَـا دِفْءٌ وَمَنَافِـعُ وَمِنْهَـا تَأْكُلُـونَ وَلَكُمْ فِيهَـا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِـينَ تَسْرَحُونَ} أيضاً مظهر من المظاهر التي تسر الناس في حياتهم، منظر جميل يتمتعون به، هل أحد منكم شاهد هذا المنظر، ولو زمان؟. يوم كانت القرى بعد أن تشرق الشمس على الناس فيفتحـون أبواب البيـوت والأبواب التي يسمونها [الأحواش] التي للغنم فتخرج قطعان الغنم، منظر جميل]..

مسترسـلاً رضوان الله عليه في شرح قوله تعـالى: {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَـالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُـقُ مَا لا تَعْلَمُونَ} بقولـه: [في الوقـت الـذي يجعـل اللـه سـبحانه وتعـالى هـذه الحيوانـات مما يحقق لنا أغراضاً كثـيرة عملية، يلحظ أيضـاً بـأن يكـون شـكلها، أن يكـون مظهرهـا جميلاً.. أن يكون جميلاً حتى جانـب الزينة أن تكـون مناظر جميلة، وحـركات جميلـة، حـركات الأغنـام، قطعـان الأغنام ومنظرهـا وهي تسرح وهـي تعـود، الخيـول البغـال الحمير.. أليسـت مناظـر جميلة؟ حتـى الجانب الفني أَوْ جانب الجمـال، جانب الجمال هـو أيضاً ممـا هو ملحـوظ داخل هذه النعم الإلهية. فتتمتع أعيننا، وأنفسـنا ترتاح إلى هذه المناظـر]، مضيفاً بقوله: [الفواكه التي نأكلها، أليسـت أشـكالها جميلة؟. وروائحها جميلة؟].

مقارنةٌ بين جمال الأشجار والفواكه في الدنيا، وشجرة الزقوم:ـ

واسترسـل رضـوانُ اللـه عليـه في الحديـث حـول نعمـة جمـال الأنعـام والأشـجار والثمـار في الدنيـا ليذكـر الناس بأشـجار يـوم القيامة الفظيعة، ليتعظـوا، ويخافوا الله، فقـال: [لكن ـ لاحـظ ـ بالنسـبة لأهل النـار كيف قال عن تلك الشـجرة التي يأكلونها، شجرة الزقـوم {إِنَّهَـا شَـجَرَةٌ تَخْـرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا ـ ثمارها ـ كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ} قبيحة جداً، فمنظرها بشع ومذاقها مر شـديد المرارة، وساخن جداً {كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ}]..

وقارَنَ متسائلاً بقوله: [لكن لاحظوا هنـا في الدنيـا الفواكـه، الأشـجار التي ثمارهـا مـن الأقـوات الضروريـة لنا.. أليسـت جميلة؟. ما أجمل عندما تتطلع إلى مـزارع الذرة أَوْ مزارع البر والشـعير أليس منظراً جميلاً؟. مزارع البن مزارع القات، مزارع الموز وغيرها من الأشجار أليست مناظر جميلة؟. ثم تجد كُلّ شيء ممـا هو نعمـة علينـا أيضا مرتبـط أَوْ مترافق معه جانب الجمال، أليست هذه رحمة من الله سبحانه وتعالى بنا؟].

نعمة خلق البحار والمحيطات:ـ

وأشـار رضـوان اللـه عليـه إلى نعمة عظيمـة ذكرها الله في محكـم كتابه ألا وهـي نعمة خلق البحار، والسـفن التي تجـري فيهـا، وفائدتهـا بقولـه: [وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} أليس هـذا أيضـاً عـودة إلى جانـب الجمال؟. {حِلْيَةً تَلْبَسُـونَهَا}،{وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ}السفن وهي تمخر الماء بمقدمتها، وببطنهـا، وهذه مـن الآيـات العجيبة، سـفن ثقيلة هل هي تمشي على سـطح صلب فتستمسـك؟. لا، إنه سـطح هي تخرقـه، وتشـقه، فتمخره فمـن الذي يمسكها؟. إنه الله سبحانه].

منوهـاً رضـوان الله عليـه إلى أهمية البحـار والمحيطات الكبـيرة جِدًّا كطرق للتجـارة، توصـل بـين القـارات، حيث أنها طـرق جاهـزة بقدرة الله، ليسـت محتاجـة إلى (زفلتـه) ولا إلى تصليـح وصيانة، وهـذه نعمة عظيمـة، وكذلك من نعـم الله علينا في البحار والمحيطات هي (الأسماك) بأنواعها المتعددة، والتي هي مـن أهم أنـواع التجـارة المربحة في العالـم، بالإضافة إلى ما نسـتخرجه من باطن البحار كاللؤلؤ والمرجان والمعادن وغيرها..

من نعم اللّه علينا: الجبال وفوائدها:ـ

وفي ذات السـياق اسـتمر رضوان الله عليـه في تعـداد نعم الله علينـا، فتحدث أيضـا عـن الجبـال وفوائدهـا للبـشر، كما جـاء ذلك في القُـرْآن الكريم في قوله تعالى:{وَأَلْقَـى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}:ـ

1ـــ الجبال تثبت الأرض حتى لا تميد بنا:ـ

وقـد شرح الشـهيد القائد هـذا الأمر بقوله: [الـرواسي هي الجبـال لما كانت الأرض اليابسـة هي في واقعها مفروشة على الماء، والماء يشـكل نسبة كبيرة قـد يكـون أكثر مـن 70% من حجـم الكرة الأرضية بكلها، كانت ـ بالطبع ـ الأرض تعتـبر قطعة صغيرة فوق سـطح الماء، قابلـة؛ لأن تبقى تهتـز وتتحرك، فألقى اللـه فيهـا الجبـال تثبتهـا {وَأَلْقَـى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ} لترسـوا، فترسوا الأرض عـلى المـاء، ولا تكـون مهتـزة، فيمكن الاستقرار عليها].

2ـــ علامـات للمسـافرين يهتدون بها:ـــ

قـال رضـوانُ اللـه عليـه: [كذلـك {وَعَلامَـاتٍ} جعـل علامـات للسـبل في الـبر، وعلامـات في البحـر {وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ}المسـافرون يهتـدون في الـبر، والمسـافرون يهتدون في البحـر، فأعلام في البر بشـكل الجبال المختلفة، أليسـت أشـكال الجبـال مختلفة؟ هـذا من أهم الأشـياء في أن تتعـرف عـلى المناطق، لو كانـت الجبـال كلهـا بشـكلية واحـدة، وتصميـم واحـد، فهـي رواسي، واحـد هنـا، وواحد هنـا، وواحد هنـاك، قد لا تسـتطيع أن تعـرف وأنت تتجـه.. لكن الجبال أنفسها، وشـكليتها هي نفسها ممـا يسـاعد ـ أن كانـت بشـكل أعلام ـ وأنت تسـافر فـترى تلـك القمة، قمة الجبل هناك، ترى الطريق من عندها إلى المنطقة الفلانية، فتراها قمة متفردة في شكلها.. أليس كذلك؟. فيها عبر كثيرة].

3ـــ مساحة الجبل أوسع من مساحة الأرض التي يشغلها:ـــ

قـال رضوان اللـه عليه شـارحاً لهذا الأمر:ـــ [بـل أحيانـاً تطلـع مسـاحة البلـدان التـي فيهـا جبال كثـيرة تطلع مسـاحة كبـيرة عندمـا تحسـب وجـه الجبل من هنـا، ووجهه من هناك، ترى كيف أنه وبتصميم الله سـبحانه وتعالى الذي هو حكيم لا يضيع حتى المسـاحة التـي سيشـغلها الجبـل.. أليـس الجبل ضروريـاً بالنسـبة للأرض؟. سـيجعل الجبـل نفسـه بشـكل يكـون أوسـع مسـاحة من المسـاحة التي يشـغلها في موقعه، فعندما تمسـح مساحة الجبل من هنا كم سـيطلع؟ ومـن جانب آخر كم سـيطلع؟. سـتراه أكثر من المساحة التي يشغلها الجبل].

4ـــ الجبال قابلة للعيش عليها:ـــ

وأضاف رضوانُ اللـه عليه أن الجبال قابلة للزراعة والرعي فيها والبناء فيها، وهي غـير مقفلة تمامـا بحيث تحجب الناس عـن مناطق أُخْـرَى في العالم، بل هـي فيها منافذ وطـرق وممرات، وهي نعمـة عظيمـة مـن الخالق سـبحانه، حيث قـال: [وهكذا يجعل الجبل صالحاً للزراعة، يجعل الجبل صالحاً للاستقرار، صالحاً لأن تعيـش فيه حيوانات أُخْرَى، صالحـاً لأن يكون فيـه مراعي، والمهمة الرئيسية له هي أن تكون رواسي تمسك الأرض].

تذكر النعم وشكرُها يؤدي إلى قيام حضارة إنْسَانية حقيقية:ـ

ولفـت رضـوانُ الله عليه نظَـرَ الأُمَّة إلى نقطة مهمة جـداً، وهي أنه لا يمكن أن تقـوم حضـارة إنْسَـانية في مصلحة البشرية إلا إذا كان أصحابها والقائمون عليها هم ممن يتذكر نعم الله باستمرار ويشـكر الله عليها، حيث قال: [فلاحظ كيف يأتي بالتأكيد على تذكر النعم، وأن يظل الإنْسَان شاكراً وهو يبني حضارة، لا بد حتى تكون هذه الحضارة إنْسَانية حقيقيـة، وتكون في مصلحـة البشرية، أن يكـون من يقوم عليها، وينهض بها، من هم دائمو التذكر بنعم الله سـبحانه وتعالى، وينطلقـون في شـكره {وَلَعَلَّكُمْ تَشْـكُرُونَ} متـى ما ضاع هذا الشـعور لدى الإنْسَـان أَصْبَحت تجارته بالشـكل الـذي يـضر بالبـشر، يتجر في الأشـياء الضارة]..

أمثلة ومظاهر للفساد: الربا، الغلاء، قلة الجودة:ـ

وذكـر رضـوان اللـه عليـه أمثلـة ومظاهـر للفسـاد الذي يصيـب العالم عندما يتحكم فيه ويسـيطر عليه تجار لا يتذكرون نعم الله ولا يشـكرون الله، ولا يخافونه بقولـه: [يمارس في عملية البيع والشراء كثيراً من المحرمات، يدخل في الربا.. أليس العالم الآن غارقاً في الربا؟ العالم غارق في الربا، والعالم في حرب مع الله {فَإِنْ لَـمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُـوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}..

وتجدُ من مظاهر هذه الحرب فسـاداً تجاريـاً، غـلاء أسـعار بشـكل رهيـب، هبوطـاً حتـى في مواصفـات التصنيـع من أجـل مواكبة القـدرة الشرائية لدى المسـتهلكين، المنتجات الجيـدة ألم تغب عـن الأسـواق؟ منتجـات جيـدة مـن الإلكترونيـات وغيرها مـن الصناعات، والأقمشـة، وكثـير مـن الآليـات.. ألـم تغب عـن الأسـواق؟. لماذا؟. ألـم تهبط الصناعات، وتهبـط المواصفات؟. تهبط وكل عـام تـرى الصناعات تهبـط قليلاً قليلاً في مواصفاتهـا، في جودتها، لماذا؟؛ نزولاً عند رغبة المشتري، أَوْ تبعاً لقدرته الشرائية؟].

وأعطى السـيد حسـين تعريفـاً للربا ومسـاوئه الكبـيرة جِدًّا عـلى النـاس، حيـث قـال: [الربـا: هـو ضربُ الناس حتى ضرب الصناعـات، فأَصْبَحنا بدلا عن أن كنا نتمتع بكثـير من الصناعات الجيـدة، ذات المواصفـات الجيـدة، في مختلـف المجـالات، ها نحـن تغلب على أسـواقنا منتجـات مواصفاتهـا رديئة، ومتى مـا رأينـا قطعة جيـدة [أصلية] مـن أي منتـج، ورأينا سـعرها مرتفعاً ألسـنا نخرج مـن المعـارض؟. ونقول: هذا سـعره مرتفع، الحقيقة أنها أصلي لكنها سعرها مرتفع، والآخر قال: جيدة لكنها غالية، والرَّجـال صاحب المحل في الأخير لا يسـتورد منها، صاحب المصنع في الأخـير لا يعد ينتجها، يحاول أن ينتج إنتاجا آخر يتمشى مع حالة الناس].

وأضاف بقولـه: [فنحن في حرب مع الله، والله في حرب معنا؛ بسبب المرابين؛ بسـبب التجـارة التـي تقوم عـلى الربا؛ لأن أولئك المرابين ليسـوا ممن يتذكرون نعمـة الله، وليسـوا ممـن ينطلقون في شـكره؛ لأن مـن يتذكـر بأن مـا يتقلب فيه من أموال التجارة هو نعمة من الله عليه، سـيحاول أن يبتعد عن المحرمات في التعامل، سيبتعد عن الربا].

وسطَ حملة اعتقالات واسعة في الضفة واستمرار اضراب 115 أسيراً في سجون العدوّ..

المستوطنون الصهاينة يعاودون اقتحامَ الأقصى بحراسة مشدّدة من شرطة الكيان

المسيرة : متابعات

عـاوَدَ عـشراتُ المسـتوطنون الصهاينة، أمـس الاثنـين، تدنيـسَ واقتحـامَ المسـجد الأقـصى المبـارك تحت حراسـة مشـدّدة من شرطة العدوّ.

ووفقاً لمصـادر إعلامية فلسـطينية، فقد اقتحم عشرات المسـتوطنين، أمس، المسـجد الأقصى على شـكل مجموعات من جهة باب المغاربـة، إلى باب السلسـلة، ونفـذوا جولات اسـتفزازية وأدُّوا طقوسًا تلمودية عنصرية في سـاحات المسـجد وباحاتـه، خُصُوصاً في المنطقة الشرقية منه، حَيثُ التقط عدد منهم صورًا قبالة مسجد قبة الصخرة المشرفة.

وأكّـدت المصادر أن الأقصى يتعرض يوميًّا عدا الجمعة والسبت، لاقتحامات المستوطنين بحمايـة قـوات الاحتـلال الصهيونـي، على فترتين صباحية ومسائية، في محاولة لتغيير الأمـر الواقع بالأقـصى، ومحاولة تقسـيمه زمانيًّا.

من جانب آخر، أعلن 115 أسيراً فلسطينياً في سـجون العدوّ الصهيونـي، أمس الاثنين، مواصلتهـم الإضراب المفتـوح عـن الطعام، بينهم 40 معتقلاً من أسرى الجهاد الإسلامي في عوفـر، بالإضافة إلى 75 معتقلاً من أسرى الجبهة الشـعبيّة نصرة للأسيرين المضربين رائد ريان وخليل عـواودة؛ رفضاً لاعتقالهما الإداري المُسـتمرّ، وسـط ظـروف صحيـة خطيرة، وذلك بعد فشـل كافـة المحاولات في الوصول إلى حَـلّ يضمن تحقيق حرّيتهما.

وقالـت مؤسّسـة مهجـة القـدس: «إن 40 أسـيراً من الجهـاد الإسـلامي يواصلون إضرابهم لليوم الرابع في حين يدخل 75 أسيراً يومهم الثاني للإضراب عن الطعام.

وقال الناطق باسـم هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، حسـن عبد ربه: «إن الأسير رائد ريـان (28 عامـاً) مـن بلدة بيـت دقو غرب القدس، يواصـل إضرابَه لليوم الـ110، وهو معتقلٌ إداري منذ 2021/11/3، حَيثُ صدر بحقه أمـر اعتقال إداري لمدة سـتة أشـهر، وتم تجديده للمرة الثانية لمدة 6 أشـهر، علماً أنه معتقل سـابق أمضى ما يقارب 21 شهرا رهـن الاعتقـال الإداري، ويقبـع حَـاليًّـا في سجن «الرملة».

وَأَضَـافَ عبد ربه، أن سلطاتِ العدوّ ثبتتُ أمرَ تجديد الاعتقال الإداري للمعتقل عواودة (40 عاماً) لأربعة أشـهر، وهو قابل للتجديد لعدة مرات.

فيمـا يواصـلُ المعتقـل عواودة، مـن بلدة إذنـا غرب الخليل، إضرابه الذي اسـتأنفه في الثاني من الشـهر الجاري، لليوم الـ24، بعد أن علّقه في وقت مسـبق بعـد 111 يوماً من الإضراب اسـتنادا إلى وعود بالإفراج عنه، إلا أن الاحتلال نكـث بوعده وأصـدر بحقه أمر اعتقـال إداري جديد لمدة أربعة أشـهر، علما أنه معتقـل منـذ 2021/12/27، وهو يرقد الآن في مستشفى «آساف هروفيه».

يشـار إلى أنه يقبع في سـجون العدوّ نحو 682 أسـيراً بموجب قرارات اعتقالات إدارية مـن بين حوالي 4600 أسـير وأسـيرة، ويقدر عدد قرارات الاعتقال الإداري منذ عام 1967 بأكثرَ من 54 ألف قرار.

وفي ذات السـياق، اعتقلـت قـوات العـدوّ الصهيونـي، فجـرَ أمـس الاثنين، عـدداً من الفلسـطينيين خلال حملة مداهمات نفذتها في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلَّة.

وأفَـادت مصـادر فلسـطينية بـأن قوات العـدوّ اعتقلت أسـيراً محرّراً خـلال اقتحام منزلـه ببلـدة بيرزيت شـمال رام اللـه، كما داهمت قوات العدوّ منزل مواطن وفتشـته، واعتقلتـه، ونقلتـه إلى جهة مجهولـة، كما سـلمت شـقيقه تبليغا لمراجعـة المخابرات، بالإضافة إلى اعتقال قوات العدوّ شـابين من الخليـل عقـب اقتحـام منزليهمـا في المدينة والعبث بمحتوياتهما.

وبينت المصادر أن شرطـة العدوّ اقتحمت بلـدة جبـع جنـوب جنـين وأطلقـت وابـلاً مـن الرصـاص وقنابـل الغـاز السـام عـلى الفلسـطينيين، مـا أَدَّى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال قامـت أَيْـضاً بنصب حواجز عسـكرية على مداخـل قرية عنزة وبلدة عرابة فيما كثّـفت مـن تواجدهـا العسـكري في محيـط قـرى وبلدات بير الباشا ويعبد ومركه والزاويا.

تقرير أُورُوبي: السعوديّة توظّف آراءً دينيةً متشدّدةً لتبرير إعدام الأطفال

المسيرة : متابعات

قالـت المنظَّمـةُ الأُورُوبيـة السـعوديّة لحقـوق الإنسـان: إن الريـاضَ توظِّـفُ آراءً دينيـةً متشـدّدةً؛ مِن أجـلِ تبرير إعدام الأطفـال في محاكمـات جائـرة تفتقـد لـشروط العدالـة، عـبر الاستناد لاتّهامات غير جسيمة، وبعضها حقـوق أَسَاسـية غير مصنَّفـة كجرائـمَ في القانـون الـدولي، مطالبة النيابة العامة في السـعوديّة بأبطال حكـم حَـدِّ الحرابة بحق يوسف المناسف و5 آخرين من بينهم المعتقل سـجاد آل ياسين.

وقالت المنظمـة في تقرير لها، أمـس الاثنين، إن سـتة معتقلين يخضعون لمحاكمـة جماعية في المحكمـة الجزائيـة المتخصصة منـذ تاريخ 20 سـبتمبر 2019، وحتـى الآن لـم يصـدر بحقهم حكم ابتدائي.

ولفتت المنظمة إلى أن «اعتقال المناسـف (26 عامًـا) جرى في 6 أبريل 2017 بالقرب من محكمة القطيف بطريقة عنيفة تخالف الأنظمة».

وأشَـارَت إلى أن «المناسـف تعـرض خـلال فـترة الاعتقـال إلى تعذيـب جسـدي شـديد أَدَّى إلى فقدانـه الوعـي ودخولـه المستشفى، كما تسبب التعذيب لـه بمضاعفات صحيـة وآلام في الظهر».

وأوضحت المنظمة أن يوسـف المناسـف «خضـع لفحوصـات في مستشـفى قـوى الأمن، دون أن يتلقـى نتائجهـا أو الصور أو التقرير الطبي، حَيثُ لم تسـمح إدارة السجن لعائلته بزيارته إلا بعد إجباره على توقيع اعترافات، استخدمتها النيابة العامة ضده لاحقًـا في المحكمـة كأدلـة عـلى التهم التي وجهت له».

وأضافت المنظمـة أنّ «النيابة العامـة وجّهـت للمناسـف عدةَ تهم أغلبُها في فترة الطفولة، من بينها: المشاركةُ في جنازات بعض الأشخاص الذين قضوا برصاصِ القـوات الأمنيـة في مظاهـرات ومداهمـات، إحداها حينما كان عمـرُه 15 عامـاً، وأُخـرى حين كان يبلـغ مـن العمـر 16 عاماً، وإلى غيرهـا مـن التهـم الملفقة وَغير القانونية أصلاً.

وأكّـدت المنظمـةُ أن «النيابةَ العامـة لـم تقـدم أيـةَ أدلة على التهم الموجهة للمناسـف ما عدا الإقرارات التي قال أمام المحكمة إنهـا انتُزعـت منه تحـت وطأة التعذيـب، بالإضافـة إلى إقراراتٍ أُخـرى انتُزِعـت مـن معتقلـين سابقين تحت ظروف مشابهة».

كمـا أشَـارَت إلى «حِرمـانِ المناسـف مـن حقه الأَسَـاسي في الاسـتعانة بمحـام طـوال فترة التحقيـق والحبـس الاحتياطي الذي امتد إلى 29 شهرًا، في انتهاكٍ صارخ للأنظمة المحلية وشروط المحاكمات العادلة.

واعتبرت أن «استمرارَ مطالبة الحكومة بإعدام المناسـف يشير إلى عدم جديتهـا في تطبيق نظام الأحداث وعدم التزامها باتّفاقية حقـوق الطفل»، مشـيرة إلى أن «المناسـفَ تعـرض لانتهـاكات جسـيمة واسـعة النطـاق منـذ الاعتقـال، بالتالي فَـإنَّ مطالبة النيابة العامـة بقتله تحت هذه الظروف تعـد بمثابة تواطؤ على التعذيب وتسـتر عـلى المجرمين الحكوميين».

ولفتت أنه إلى جانبِ المناسف، تمكّنـت المنظمـة مـن رصـد 4 قضايـا لقاصريـن يواجهـون عقوبـة الإعـدام، فيمـا تشـير المعطيات إلى أن قاصرين آخرين يواجهـون مصـيرًا مماثـلًا، إلا أنّ انعـدام الشـفافية في تعامـل الحكومـة في ملـف الإعدامـات يمنع توثيقها.

إيران تؤكّد أن الاتّفاقَ النووي متوقّفٌ على القرار السياسي الأمريكي

المسيرة : متابعات

أوضحـت إيران، أمس الاثنين، أنها أبدت مرونةً كبيرةً في عملية التفاوض النووي، مبيِّنةً أن التوصُّلَ إلى الاتّفاق يتوقف على القرار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في مؤتمره الصحفي الأسـبوعي: إن السياسـة المبدئيـة للحكومـة تعتمد على عدم ربـط اقتصاد البلاد ومعيشـة الشـعب بمسـار مفاوضـات إلغـاء الحظر، لافتـاً إلى أن إيـران ملتزمـة بعملية التفـاوض وتواصل المفاوضات حتى التوصل إلى اتّفاق جيد وقوي.

أضـاف بالقـول: إن إيـران لـن تتـسرع في مسـألة المفاوضـات وإن المفاوضـات مُسـتمرّة عـبر قنـوات الاتصال، كما أنها تسـتمر على مستوى وزير الخارجية ومسـاعده مع منسـق الاتّحـاد الأُورُوبـي للمفاوضات انريكي مورا، كما أن هنـاك دولاً قدمت بعض مبادرات ووجهات النظر إلى جانب مبادرة قدمها وزيرا الخارجية العماني والقطري، وإنهما يبذلان جهودا في هذا المجال.

وأكد أنه إذَا كان موقف أمريكا بناء وإيجابي سـنصل إلى اتّفاق في المستقبل القريب.

المقداد: الهَمُّ الأَسَاسي لسوريا هو تعزيزُ التضامن العربي

المسيرة : متابعات

أكّـد وزيـر الخارجيـة والمغتربين السـوري، فيصل المقـداد، أن العلاقـاتِ السـوريةَ الجزائريـةَ متجذرةٌ في التاريـخ، حَيـثُ إن الجزائـر وقفـت إلى جانب الشـعب السوري طيلة سنوات الحرب الإرهابية، لافتاً إلى أن الهم الأَسَـاسي لسـوريا هو تعزيز التضامن العربي وتوحيد الكلمة في مواجهة التحديات المشتركة.

وأشَـارَ المقداد خـلال مؤتمر صحفـي، أمس الاثنين، عقب مباحثاته مع وزير الشـؤون الخارجية الجزائري رمطـان لعمامرة في مبنـى وزارة الخارجية، إلى أن هذه اللقاءات تخدم مصالح الشـعبين السـوري والجزائري والتوجّـهات الحقيقية لأمتنا وشعوبنا ولكل من يسعى إلى الكرامة والتحرّر والاسـتقلال والسيادة في كُـلّ أنحاء العالم.

ونـوه إلى أن العلاقات مع الجزائر الشـقيقة متجذرة في التاريخ وهي وقفت إلى جانب الشـعب السوري طيلة السـنوات الـ11 الماضيـة وأدانت الإرهـاب وعبرت عن رفضهـا للإجـراءات الاقتصادية الغربيـة القسرية التي فرضـت على سـوريا وفاقمت معاناة شـعبها وعرقلت عملية إعادة إعمار ما دمّـره الإرهاب.

ولفت وزير الخارجية السورية إلى أن نظيره الجزائري يزور دمشق للتشاور والتنسـيق حول أفضل الخطوات حيـال التحديـات التـي تواجه الـدول العربيـة، مرحباً بأي تنسـيق عربي عربي وأية مشـاورات عربية عربية للوصول إلى موقف موحد لمواجهتها، مبينًا أن التنسـيق بين سـوريا والجزائر والدول العربية متواصل ويجب أن يدرك الجميع أن وجود سـوريا مهم جِـدًّا في قلب العمل العربي.

أمريكا تعبّر عن مخاوفها من الصين بعد اعتراض الأخيرة لسفنها وطائراتها

المسيرة : متابعات

قـال رئيـسُ هيئـة الأركان الأمريكيـة، مـارك ميـلي، أمس الاثنين: إنّ «الصين أصبحت أكثرَ عدوانيـة في اعـتراض الطائرات العسـكرية الأمريكيـة، والقيام بمناورات جويـة غير آمنة، على مدى السنوات الخمس الماضية»، وفق تعبيره.

وَأَضَـافَ الجنـرال ميـلي أنّ «الصـين تقـوم باعتراضـات خطرة ضـد الطائرات والسـفن العسكرية الأمريكية، وتستهدف كندا وأستراليا واليابان وشركاء أمريكيـين آخرين»، منوِّهًا إلى أن عدد عمليـات اعتراض الصين في البحر والجو زاد بشكل كبير على مدى السـنوات الخمس، مُضيفاً «أن الجيش الصيني أصبح أكثر عدوانية بشـكل ملحوظ في هذه المنطقة بالذات».

ورفـض ميـلي تقديـم أرقـام محـدّدة حـول العـدد الإجمـالي للحـوادث، لكنـه قـال: إنّ حجم عمليـات الاعـتراض غـير الآمنة ارتفع بنسب عالية، موضحًا أنه ناقـش عمليات الاعـتراض غير الآمنـة عندما تحـدث إلى نظيره الصينـي، الجنرال لي جوتشـنغ، في أول مكالمـة بـين الجنـرالات منـذ تـولى الرئيـس جـو بايدن منصبـه، ورد لي بتحذير الولايات المتحـدة «مـن الانخـراط في أي استفزازات».

إلى ذلـك، ذكـرت صحيفـة «فاينانشـال تايمز» البريطانية، أنّ «الصـين وجّهـت تحذيـرات قويـة إلى إدارة الرئيس الأمريكي جو بايـدن، من زيـارة محتملة لرئيسـة مجلس النـواب نانسي بيلوسي لتايوان، في أغسطُس».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1444)
الثلاثاء
27 ذي الحجة 1443هـ
26 يوليو 2022م

الأنظمة العميلة تظلم أبناء الأُمَّة وتتنكّر للشعب الفلسطيني وحقوقه وتتجه لموالاة العدوّ الإسرائيلي والشراكة معه اقتصاديًّا واستغلال العناوين الدينية للتضليل ولخدمة توجّههم المنحرف.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحضارةُ الغربية ومحاولةُ فرضها على الشعوب

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

عمل الاستعمارُ بكل إمْكَانياته في الماضي والحاضر على اختراقِ النُّخَبِ السياسية والثقافية، بحُكمِ قدرتها على التأثير الكبير والمباشر على الشعوب، وقد جاء الاختراقُ عن طريق تسويق الحضارة الغربية كحَلٍّ للمشاكل التي تواجهها المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، وخَاصَّة في العالم العربي والإسلامي، ودفع النخب لتبني ذلك وتسويقِه بين أفراد الشعب، مما دفع الشعوبَ إلى الاستمرار في اللهث وراءَ بهرجة الحضارة الغربية الخالية من المضمون، في محاولة لحل مشاكلها ولكن دون جدوى.

وكانت بعضُ الشعوب وخَاصَّةً الآسيويةَ قد استوعبت المؤامراتِ التي يحيكها الغربُ ضدها، وبدأت بالبحث عن حلول لمشاكلها من خلال واقعها وإمْكَانياتها، واستمرت العديدُ من الشعوب وخَاصَّةً العربية والإسلامية بالتوجّه نحو الحضارة الغربية كملاذٍ مما تعانيه، وهذا فهم خاطئ؛ لأَنَّ الاختلافات في الدين والقيم والثقافة مع الغرب يحول دون ذلك، وكما قال الرئيس بوتين: إن الغربَ يسعى إلى فرض قيمه السياسية والأخلاقية على شعوبٍ لا ترغبُ بذلك، ويمكنُ اعتبار الدين والثقافة والقيم الأخلاقية من خصوصيات الشعوب لا يمكن التنازل عنها ولا يمكن لشعبٍ شرقي مسلم أن يعيشَ حياةً غربيةً بدون تقديم تنازلات كبيرة، وقد رأينا وتابعنا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي حكوماتٍ عربيةً وإسلامية حاولت أن تفرِضَ على شعوبها نمطَ حياة غربية، من حَيثُ التحرّر والعلاقات الاجتماعية، وحقّقت بعضَ النجاحات من الناحية الشكلية آنذاك، ولكن سَرعانَ ما حدثت ارتداداتٌ كبيرةٌ نحو الدين ونحو الثقافة الأصلية عندما سنحت الفرصةُ لتلك الشعوب، كما حدث في إيران وأفغانستان وغيرهما، وكذلك إذَا تابعنا أوضاعَ الأسر العربية والإسلامية التي اضطرت للانتقالِ إلى أمريكا وأُورُوبا في العقود الماضية نجدُ أن معظمَها حاولت بكل الوسائل توفيرَ بيئة مجتمعية قريبة من بيئتها الأصلية؛ خوفاً من انجرار أبنائها وبناتها نحو القيم الغربية.

كانت النتيجة لمحاولةِ الغرب فَرْضَ قيمه وثقافته على الشعوب الأُخرى أن ظهرت دولٌ مَسْخٌ لم تتمسَّكْ بدينها وثقافتها الأصلية، وَأَيْضاً لم تتمكّنْ من استيعاب الثقافة والقيم الغربية، وبذلك فشلت تلك الدولُ في تحقيق الرفاهية والتنمية والاستقرار السياسي لشعوبها؛ لأَنَّها تائهةٌ بين مورثها الديني والثقافي الذي يجبُ أن تنطلقَ منه لتحقيق تطلعات شعوبها وبين حضارةٍ غريبة عن واقعها تلهَثُ وراءها ولا تستطيع أن تصلَ إليها؛ ولذلك سيستمرُّ الصراعُ الداخلي في الدول العربية والإسلامية حتى تقتنعَ الشعوب بأن لا حَلَّ إلَّا بالرجوع إلى الدين والتمسُّك بقيمه وثقافته وتحمُّلِ الصعوبات والمشاكل التي سوف تواجهُها نتيجةَ ذلك.

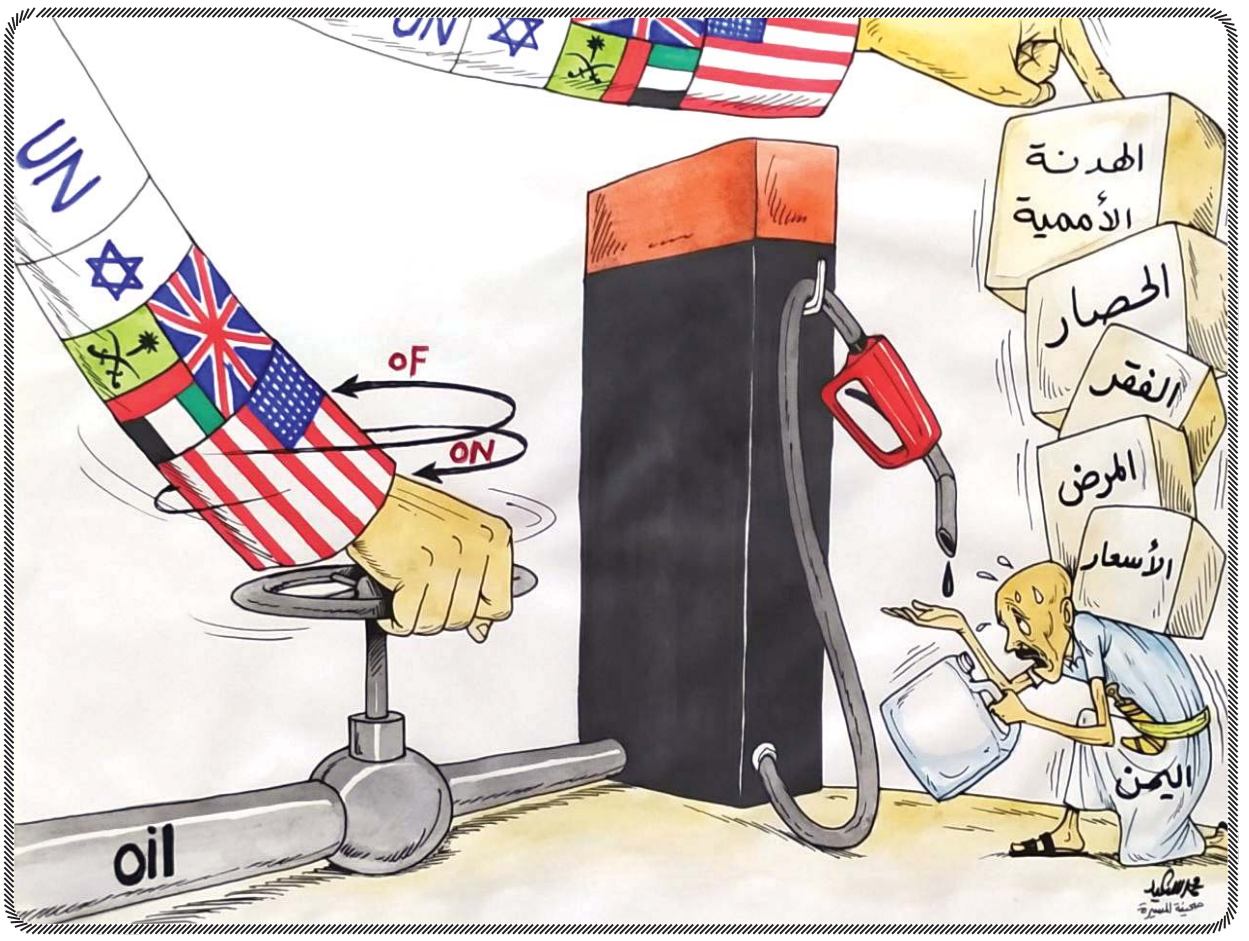

نبشُ التاريخ لإعادة الأُمَّة إلى المسار الصحيح

محمود المغربي

عندما نتحدث عن يوم الولاية أَو عن مأساة كربلاء أَو عما حدث للإمام زيد فنحن لا نحاول اجترار التاريخ للانتقام أَو محاسبة أُولئك الطغاة أَو للمتاجرة بمعاناة آل البيت رضوان الله عليهم.

بل لنقول للأُمَّة إن هناك انحرافاً خطيراً وتحريفاً كبيراً في مسيرة الأُمَّة وفي المنهج الذي ننهل منه وإلا كيف لأمة منهجها القرآن ودينها الإسلام ونبيها محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- أن تقدم على مثل هذه الأفعال الشنيعة وتقتل وصيَّ رسول وإمامَ المتقين سيدنا عليًّا -عليه السلام- وتذبح وتصلُبُ سبطَ رسول الله.

بالتأكيد أن هناك خللاً كبيراً كان السبب في هذا الانحراف وضياع الأُمَّة ووصولها إلى مَا هِي عليه اليوم من انحدار وجهل وفساد وفقر رغم ما نمتلك من ثروات، وحتى نصبح في المرتبة الأخيرة بين الأمم ونقبع في آخر القائمة في كافة المجالات ونتصدر القائمة في الفساد المادي والأخلاقي.

لذلك علينا البحث عن أسباب الانحراف وأين ومتى حدث ذلك، وبالتأكيد حدث ذلك؛ بسَببِ مخالفة بتوجيهات الله ورسوله بولاية سيدنا علي ولن نقول حدث ذلك في زمن الخلفاء الراشدين وعلينا القبول بما قبل به سيدنا علي -عليه السلام- والقفز خطوة إلى الأمام وإلى ما بعد الخلفاء الراشدين والى بداية الانقلاب الأموي ليس على إمام المسلمين سيدنا علي بل على الإسلام نفسه وعلى إجماع المسلمين وإلى فترة التخلص من أصحاب رسول الله الأوائل حتى وصل الأمر إلى أول المسلمين والمؤمنين والأقرب إلى رسول الله وإلى من رفع رسول الله يده يوم غدير خم إلى سيدنا علي وإلى أحفاد وأبناء رسول الله في محاولة لتصفية الإسلام المحمدي والقضاء على من يحمل ميراث الرسالة والعلم والمعرفة.

وعلينا تخيل ماذا حدث بعد ذلك في مِئة عام من حكم بني أمية وماذا يستطيع أي نظام أن يفعل ويرسخ في عقول الناس في مدة مثل هذه.

كما قلنا ليس الغرض اجترار التاريخ ولا محاسبة أحد بل نبش التاريخ وإخراج الحقيقة من بين ركام 1400 عام لعلنا نستطيع إصلاح الاختلالات وحال الأُمَّة والعودة بها إلى مسارها الصحيح بين الأمم، فمن المستحيل وضع قواعد البناء على أَسَاس مزيف بل يجب إصلاح الأَسَاس ليستقيم البناء والأمر لن يكون سهلاً إلا إذَا كان الغرضُ والهدف عظيماً بعيدًا عن مصالحِ طائفة أَو جماعة.

وفي سبيل ذلك علينا الانفتاح على كافة المذاهب والطوائف والاستماع إلى ما لدى الجميع وخُصُوصاً شيعة آل البيت الذين لديهم 75 % من الحقيقة.

بغضِّ النظر عن ما يسمى الفتوحات الإسلامية التي حدثت في تلك الفترة والتي فرضت الدين بقوة السيف، ولم تضف للإسلام شيء سوى قهر ونهب ثروات الشعوب والأمم وتوسيع أرض وممتلكات الخليفة وزيادة رصيد أمير المؤمنين من القطع الذهبية والجواري الجميلات عكس ما يأمُرُ به اللهُ ورسولُه.

لتذهَبْ كُلّ ما يسمى بفتوحات سُدًى ويعودُ الناس إلى ما كانوا عليه في تلك الدول وما نشاهد من توسُّع للإسلام شرقاً وغرباً لم يكن بفعل تلك الفتوحات، بل بالحُجَّةِ المقنِعةَ لدين الله الجذَّاب وبأخلاق وحُسن تعامل المسلمين الذين ذهبوا إلى تلك المناطق؛ بغرضِ التجارة وأغلبُهم من تجار اليمن.

وأي حديث أَو عمل لنبش الماضي دون أن يكون هذا هدفه فهو عمل أحمق وشيطاني ليس له هدف إلا تفريق الأُمَّة أكثر مما هي مفرقة ومقسمة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٧٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠٣١٩٨٢٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٨٠٠٠٤٥٥٣٥٤)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٥٥٩
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء